

## **LOWELL DECL. EX. 9d**

## ■ شؤون فلسطينية ■

الجبهة الشعبية تنظم مهرجان في عرابة لتكريم شهداء تموز  
والدكتور جورج حبس وتهنئة أبو علي مصطفى بانتخابه أميناً عاماً

## الرفيق أبو علي: لاسلام ولا استقرار في المنطقة إذا لم ينل شعبنا حقوقه الوطنية قادة الفصائل الوطنية والإسلامية يشيدون بدور وتاريخ الجبهة المشرف

فلسطين - جنين - علي سمودي - خاص الهدف



على حساب قضيتنا وحقوقنا وقالوا إن شعبنا ما  
كان يتضرر هذا الحل ونذر من هذه الحلول أنه  
لا يحق لأي شخص أيا كان موقعه أن يتصرف بأي  
حق من حقوقنا وارضنا ليست ملك السلطة أو لـ  
م.ت. أو لحزب إسلامي ووطننا فلسطين ملك  
لأجيال قادمة ولا يحق لأحد التنازل عنها ولننذكر  
قول الرسول عليه السلام «من ملك كافوا شبراً من  
أرض فلسطين ملكه الله شبراً في جهنم...» وحضر من  
الطروحات الإسرائيلية والأمريكية الطروحة  
لتصفية قضياب القس واللاجئين مؤكداً أن حركة  
ستقاوم أي تفريط بالمقاومة.

### كلمة فدا

وهنا صالح رافت الأمين العام لهذا الجبهة  
باختتام أعمال مؤتمرها السادس وانتخاب أبو علي  
كما حيا الحكيم الذي وصفه بابريل علام الكفاح  
العربي مؤكداً أنه سيبيقي قائدًا كبيراً وعواناً بارزاً  
في صفوف الثورة والجبهة وشعبنا وقال أمراً رفينا  
أبو علي فنقول له سنتابع المسيرة معكم حتى  
استكمال تحرير أرضنا وتحقيق حقوقنا واهدانا  
العادلة والمشروعة لأن الجبهة لعبت دوراً رئيسياً في  
الكفاح الوطني الفلسطيني وستنضل معكم وع  
جميع الفصائل حتى النصر وقال رافت أن الصراع لن

وقادناً وطنياً متعملاً وبإرزاً جاءت خطوطه  
للاستقلال بعثة درس لتعليم العالم العربي كيف  
تكون القيادة والديمقراطية وأضاف أن دور الجبهة  
المشرف جعلها تدفع الثمن الكبير الذي زاد من  
احترام وتقدير الجميع لها لأنها كانت تزداد قوة في  
اللحوظات الصعبة. ودعا لتجسيد الوحدة الوطنية  
لواجهة التحديات والثبات على الثوابت لأن السلام  
لم ولن يتحقق في العالم دون الدولة ذات المؤسسات  
ال تعددية السياسية بعاصمتها القدس.

### كلمة حماس

وبارك الشيخ حسن يوسف باسم حماس لأبو  
علي مصطفى انتخابه أميناً عاماً وأشاد بـمواقف  
الجبهة وعملها مع كافة القوى من أجل وحدة العمل  
الفلسطيني مؤكداً أن حماس والحركة الإسلامية على  
أتم الاستعداد للعمل مع الجبهة لتحقيق أهداف  
شعبنا ومنع تمرير أي شيء ينقص من حقوقه  
ويقزز عن ثوابته. وقال إننا نشان أن هناك احتمالاً  
لتمرير مخطط تأمري جديد على حساب قضياب  
مصيرية وثوابت وطنية قدم شهداؤنا وشعبنا  
دماههم في سبيلاً لذلك فإننا نعلن رفضنا جملة  
وتفصيلاً لأي معايدة أو اتفاقية تخرج عن قمة كامب  
ديفيد لأن العطيات تؤكد أن الحل المطروح سيكون

نظمت الجبهة الشعبية مهرجاناً وطنياً  
كبيراً في مدينة عرابة تخليداً لذكرى  
شهداء تموز وتكريماً للدكتور جورج  
حبش حكيم الثورة وترحيباً وتجديداً للعهد للأمين  
العام للجبهة أبو علي مصطفى وذلک بمشاركة قادة  
الفصائل الوطنية والإسلامية وممثلي عن  
المؤسسات والفعاليات وقادة و كوادر الجبهة  
والحركة الوطنية وحشد جماهيري وقد زارت  
جدران مدرسة عرابة صور الرفيق الحكيم وأبو علي  
وشهداء الجبهة ولافتات أكدت على تمكّن الجبهة  
بمبادئ وأهداف شعبنا ورفضها للحلول الخيانية.  
وبعد التشيد الوطني افتتح المهرجان بكلمة ناصر أبو  
عزيز عضو قيادة الجبهة الذي حيا الشهداء  
والأسرى وقال في هذه المناسبة الخالدة تجتمع  
الكثير من الأحداث وعلى رأسها الشهداء فنستذكر  
الكلمات الخالدة للاديب السياسي والمقال الشهيد  
كتفاني ندوا جدران الخزان فهم لندن الجدران لأن  
قضيتنا وأهدافنا وتأريخنا ومستقبلنا آمنة في  
اعناق الجميع وإن وقف الاستيطان وعودة اللاجئين  
والقدس عاصمة فلسطين وحرية الأسرى ثوابت  
لایكزن التراجع عنها وأضاف واليوم نقول لحكيم  
الثورة ستبقى الرمز والمنارة دوماً ولقد كبرت أكثر  
في نظر الجميع وباسم الشهداء والأسرى نقسم لك  
اننا سنبقي على العهد والخطى التي رسّمتها يا حكيم  
ماضين في عهد الكفاح الذي وضع ثوابته ولن  
نحيي عن قضية اللاجئين وقدسنا ودولتنا وأما رفينا  
أبو علي فلن نبارك له بل سنقول سنبقي الجند  
الأوفياء للقضية الوطنية ونمضي معك على خط  
الشهداء تحت راية الجبهة نحو النصر.

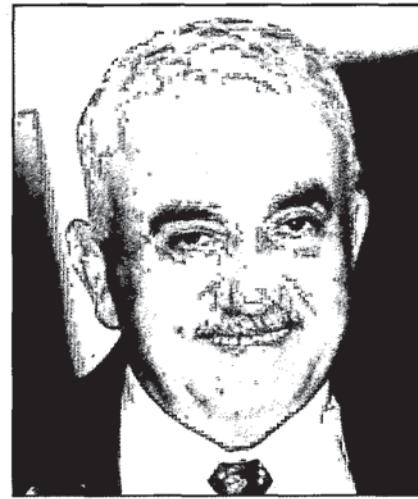
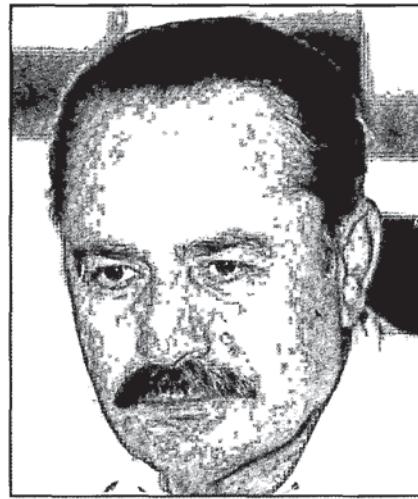
### كلمة عرابة

وحياناً نور عز الدين رئيس بلدية عرابة الجبهة  
وتأريخها النضالي بقيادة الحكيم وهذا أبو علي  
بمناسبة انتخابه أميناً عاماً ممثلاً له التقدم  
والعطاء.

### كلمة فتح

وقال قدورة موسى مدير عام مكتب المؤسسات  
في كلمة حركة فتح أن الرفيق الحكيم كان المزار

## شؤون فلسطينية



الانتقال لجغرافية فالمسألة باتت تحتاج لإجراء مراجعة شاملة لإعادة رسم سياسة استراتيجية تعلن عن موقف وطني يؤكد أننا أصحاب حق وتقول للعدو إذا كانت لك خطوط حمراء فعندنا خطوط حمراء أكبر نقاتل ونخسر بها فنحن أصحاب حق في كل الأرض وليس مقبولاً لأحد أن يفرط بها. ودعا للتركيز على البدء ببناء الذات الفلسطينية لأننا نملك عنصر قوة كبيرة هو شعبنا الذي يحتاج لقيادة سليمة ترسم سياسة صحيحة ترسى جسور الثقة مع الناس وأضاف هل يمكن لفاسد أن يقود شعبنا للثورة وهل يمكن لن يبحث عن الاعتقال السياسي أن يقود شعبنا للثورة لنبدأ من تصحيح وضع شعبنا عندها سيحسب الأعداء حساباً وإذا امتلكنا عناصر القوة الذاتية فإنه لا سلام ولا استقرار في المنطقة إذا لم يتل شعبنا حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حق العودة الذي هو أهم من الدولة لأن حق العودة لأكثر من 4 ملايين لاجئ سيكون له دور مؤثر في مستقبل إدارة الصراع مع العدو. وأكد استعداد الجبهة للعمل مع كل القوى المتمسكة بالثوابت لتحقيق أهداف شعبنا. وأكد أن الجبهة ترفض قمة كامب ديفيد وما سيمتخص عنها وتحذر من نتائجها لأنها إذا بقيت الأمور على ذات المنوال من مسألة المفاوضات والرجعية الأمريكية والخضوع للابتزاز الإسرائيلي الأمريكي فإننا نسير نحو الغبطة بالحقوق الوطنية.

المؤتمر السادس

وقال أبو علي إن إنجاز أعمال مؤتمر الجبهة السادس وما ترتب عليه لن يكون له قيمة إذا لم يكتسب دوره في الحياة لذلك فإننا نصر على التمسك بالعهد وأن نواصل المسيرة ياخلاص مع ذاتنا وقضيتنا في كل المسارات والأهداف لنكون في الموضع الحقيقي. وذكر أن أهم دروس المؤتمر كانت عملية النقد الشجاعة للذات لأن أذاعنا لم يكن بمستوى خطابنا السياسي حيث استخلصنا العبر المناسبة من ذلك ●

بدأت الاتجاه وعلى ذات البوصلة صادقين متamaskin متمسken بالعهد والقسم. وقال الرفيق أبو علي تعارف على الرفيق الحكيم في عيادته عندما كان طبيباً يعالج المرضى مجاناً ويجبوب المخيمات ويتحسس التكية بالعيون والمشاعر وتزامناً سوياً وبيقينا في ذات المسار رغم الانتكاسات والانعطافات وفي الانتصارات لأننا كنا نعرف ولازلنا، ماداً نريد وهو أن ينال شعبنا حقوقه الوطنية الكاملة لا تنازل عن حقه التاريخي في فلسطين وأضاف وذرك منذ لحظة امتشاق البنادق سوياً وعما مع كل المناضلين من قوى الثورة أننا كنا مشاريع شهداء لا باحثين عن مناصب ولم يكن يعرف أحد أنه يعيش لل يوم الثاني هذا طريقنا الذي صممها باستمرار أن نمضي فيه لأننا ندرك أن الصراع مع العدو تناهري تاريخي لا يمكن لأحد أن يلت عليه بعشرات الانتفاضات وإن كان زماننا أو جب انتفاضات جديدة فإنه لا يعني أن شعبنا سيسسلم بأهدافه الاستراتيجية فنحن أصحاب حق وطلاب عدل وشهادة حتى نحصل على الحق.

ودعا الرفيق أبو علي لاستخلاص العبر والدروس من التجربة الطويلة وقال علينا الاعتراف أنه لا يكفي القول أننا أصحاب حق بل علينا العمل بطريق آخر متعددة لنستحق الحق ونناخذه لأنها لا يعطي وواهم من يعتقد أن باراك ونتنياهو وشارون سيمتنون علينا بالحق في يوم ما فالحرية والاستقلال والوطن يؤخذ ويحرر علينا أن ننطلق بنخالنا من ذلك لنسيم بالاتجاه الصحيح.

وأكذ أن أمريكا تطالب السلطة بالتنازل عن تنفيذ قرار ٢٤٢ كاملاً وقال المطلوب التنازل عما هو متنازل عليه أصلاً والهبوط بالسقف أكثر وأكثر وهذا الطمع ناجم عن الهبوط في السقف منذ بداية الحركة السياسية وما طلب كلينتون من الوفد الفلسطيني يابداء المرونة إلا عبارة عن تنازل لذلك نطالب بعادلة النظر في السياسة المتبعة على الساحة الفلسطينية وليس تغيير الوفد أو تكبيرها أو

ينتهي مع إسرائيل ولن يتحقق أي اتفاق ما لم تتعترف بمسؤولياتها السياسية والقانونية والأخلاقية عن جرائمها بحق اللاجئين وحقهم بالعودة لديارهم ومتلكاتهم ودون الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة وتفكيك المستوطنات ودعا السلطة الوطنية لاستفادة شعبنا في أي اتفاق يتم التوصل إليه.

## كلمة الديمقراطية

ودعا قيس عبد الكريم عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لدفع مسيرة التعاون والعمل الشترك بين الجبهتين وصولاً للاتحاد والوحدة خاصة في ظل الظرف الراهن الذي تمر به قضيتنا والتي يفرض رص الصفوف وتوظيد أواصر الوحدة الوطنية لمواجهة الضغوط التي تمارسها الإدارة الأمريكية التي تسعى لإنجاز اختراق كبير على سار التسوية في الشرق الأوسط وخاصة المسار الفلسطيني لتمرير حل يخدمصالح الإسرائيلية مؤكداً أن لسلام دون الاستقلال والعودة وتقرير المصير.

كلمة الأمين العام  
الرفيق أبو علي مصطفى

وحيا أبو علي ذكرى شهداء الجبهة في توزع غسان كنفاني ويوسف أبو عرب وحمد عارضه وجاد رحال ومصطفى جوايده وعلى سيرة النضال وشهداء شعبنا مؤكداً أن مسيرة النضال ستتواصل حتى تجسيد أهدافهم وطموحاتهم وحيا الرفيق الحكيم مستعرضاً دوره النضالي في المسيرة الوطنية وقال نحيي اليوم ذكرى شهداء فلسطين والجبهة وبمناسبة ذكرى استشهاد القائد غسان الذي أوفي وعده وكلمه وكتب بدمه للفلسطينيين فالعدو عندما استهدف غسان كان يعرف أن الكلمة الصادقة كالرصاصة التي تحمل هدفاً ونحن سنبقى بذات الاتجاه بالكلمة الصادقة والإرادة والوعي التنظيمي والرؤيا الصحيحة لشعبنا وإن وفاعنا لشهادتنا يكون بمدى استعدادنا السابق لأن ثبقي

## شُؤون فلسطينية

بيان سياسي  
 الصادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطينالرفيق أبو علي مصطفى يهنئ الرئيس العراقي صدام حسين  
بمناسبة ثورة تموز

قيد أو شرط. وتطالب الدول العربية أولاً باتخاذ الخطوات العملية لرفع الحصار، وتعمل جاهدة مع قوى الخير والحرية والديمقراطية في أمتنا العربية على رفع الحصار عبر مبادرات شعبية مكثفة ومستمرة.

سيادة الرئيس،

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ستقاوم بكل الأساليب والوسائل مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية، وترفض كل الحلول التي تنتقص من حق شعبنا الفلسطيني في استعادة كامل حقوقه، كما إنها ستقف ضد كل التسويات المذلة التي تسعى الإمبريالية والصهيونية لفرضها على شعبنا وأمتنا، وستقاومها مستندة إلى دعم وإسناد الأمة العربية وقوها الحية، والقوى العالمية المساندة والداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني والمناهضة للظلم والاضطهاد.

مرة أخرى تفضلوا بقبول أصدق التهاني القلبية، وفككم الله وسد خطاكم.

أبو علي مصطفى  
الأمين العام للجنة المركزية  
لجبهة الشعبية لتحرير  
فلسطين  
تموز ٢٠٠٠

أبرق الرفيق أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة الذكرى ٣٢ لثورة تموز وفيما يلي نص هذه البرقية:

سيادة الرئيس / صدام حسين المحترم  
رئيس الجمهورية العراقية  
تحية العروبة وفلسطين،  
باسم قيادة و كوادر وأعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وباسم الشعب العربي الفلسطيني، وباسمي شخصياً أبعث لكم بأحر التهاني وأطيب التبريات بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لثورة تموز المجيدة.

سيادة الرئيس،  
إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي تؤكد وقوفها إلى جانب العراق الشقيق في تصديه للعدوان الإمبريالي الصهيوني، كما أن كل شعبنا الفلسطيني في الوطن وشتات يدعمكم ويويدكم في مواجهاتكم البطولية للعدوان الغاشم والحصار الظالم، والجبهة الشعبية تضم صوتها وجهودها إلى جانب أصوات كل الأحرار في الأمة، المطالبين برفع الحصار عن العراق الشقيق فوراً وبدون

يا جماهير شعبنا المكافح كما كان متوقعاً وكما أكدنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مراراً يتواراً فقد وصلت المفاوضات العثبية لطريق مسدود، فالسياسة الإسرائيلية جلية وواضحة، لن يتجاوز سقفها اعتزاف بدولة كانت نوات هدمة السيادة والحدود، مقابل إقرار فلسطيني رسمي بانهاء الصراع، لرجلاء لب القضية الفلسطينية المتمثل في حق العودة والقدس للستوطنات والحدود لأجل غير مسمى، وفيما كان المطلوب، مصادحة الشعب وإعداد البيت الفلسطيني الداخلي، لمجاهدة خيار إنهاء المرحلة الانتقالية وإعلان بسط سيادة دولة فلسطين على الأرض الفلسطينية، مشروع كفاحي، يخرج شعبنا من قمّم الإملاءات والتهديدات الإسرائيلية المستودة بالضغط الأمريكي، جاءت الواقفة الفلسطينية على حضور قمة كامب ديفيد، تبديراً لعامل الزمن، وترك الباب مفتوحاً أمام خيار المفاوضات التي قال الواقع كلّه فيها، وعجزها عن تحقيق حقوق شعبنا في المقدمة منها: حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

يا جماهير شعبنا المناضل إننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفي الوقت الذي رفضنا فيه الانضمام للوفد الفلسطيني، انطلاقاً من موقفنا الثابت من اتفاقات أوسلو والمفاوضات الجارية على أساسها، عوضاً عن تقديرنا بعدم جدوى هكذا قمة، فإننا نؤكد على ما يلي: أولاً: إن قمة كامب ديفيد جاءت استجابة للضغط الأمريكي المساند للتقيدات والسياسة الإسرائيلية العادمة لحقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، ولعل الخبرة مع السياسة الأمريكية العادمة لحقوق شعبنا والمنحازة بالكامل للسياسة الإسرائيلية تركى ما ذهبتنا إليه.

ثانياً: إن قمة كامب ديفيد تهدف أول ما تهدف لإبقاء الباب مفتوحاً أمام خيار تعدد المفاوضات التي لم تعد أكثر من غطاء للسياسة العلوانية الإسرائيلية تجاه جماهير شعبنا، وهذا بدوره يضع العصي في نواب سعي شعبنا لشن خياره الكفاحي، أي خيار الشعب بالدفاع عن حقوقه بعد عجز خيار المفاوضات عن تحقيق الحد الأدنى منها، لا بل وإن الاستمرار في هذا الخيار من شأنه إلحاق الضرر بثوابت شعبنا وحقوقه الوطنية.

ثالثاً: إن هناك خطراً خطيراً جدياً، يتمثل في احتمال أن تعيد قمة كامب ديفيد وما يمكن أن يتلوها من قمم و مفاوضات، الحياة لروح خيار أوسلو، أي التوقيع على اتفاق إطار جديد، من شأنه أن يوفر للعدو عامل لازم لاستثماره في تكريس الحقائق على الأرض ويزيد من ضعف الطرف الفلسطيني أكثر فأكثر، بعزله عن جماهير الشعب في الوطن والشتات، عدا عن ما يمكن أن يحدث عن ذلك من تعميق الانقسامات السياسية الفلسطينية.

رابعاً: نخشى ونحذر من أن تكون المشاركة الرسمية الفلسطينية في مفاوضات كامب ديفيد محاولة للالتفاف على قرارات المجلس المركزي التي لكت في جوهرها على ثوابت شعبنا الوطنية وبشكل خاص قرار إعلان تضييد قيام الدولة وإنهاء مرحلة الحكم الإداري الذاتي في أيلول. ونطالب جماهير شعبنا بممارسة دورها الضاغط لوضع قرارات المجلس المركزي في دورته الأخيرة موقع الاحترام والتنفيذ.

الجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين  
٢٠٠٠/٧/١٢

## شؤون فلسطينية

## مجموعة عائدون في سورية

## بيان تأسيسي

وتعاون مع كل الهيئات الفلسطينية والعربية والعالمية الناشطة في هذا المجال. كسب الرأي العام العالمي إلى جانب حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة. نشاطها:

تعتمد المجموعة في نشاطها على المبادئ والوايثيق والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، خاصة ما يتعلق منها بحقوق اللاجئين الفلسطينيين، موكزة في نشاطها على ثلاثة مستويات: الأولى: أوساط اللاجئين الفلسطينيين في سورية، بهدف إطلاق مبادراتهم لاسعام صوتهم العبر عن تمسكهم بحقهم في العودة وتقرير المصير على أرضهم.

الثاني: الشتات الفلسطيني في المنطقة العربية والعالم، بهدف التواصل وتبادل المعلومات والخبرة في إطار السعي لتنفيذ هذا الحق.

الثالث: الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان والهيئات الدولية، لذيل مساندتهم في الضغط لتمكين اللاجئين من العودة إلى ديارهم. كلنا أمل في تفهم ومساندة كل أنصار حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة.

ماجد فانوس (صفد)  
محمد عيسى فارس (زنغفية - صفد)

محمد معنوق (الشمالنة)  
جورج كن (القدس)  
رجا ديب (الزنغفية)  
نور نصار (حيفا)  
دياب خلف ديب (سرجونيا - طبريا)

حسن عودة (فرعم)  
أحمد صالح عموري (لوبية)  
دمشق ٢٢/٧/٢٠٠٠

العودة وربطه بحق تقرير المصير، وتشكل للوصول إلى هذا الهدف جمعيات مدنية منتشرة في كل أماكن اللجوء الفلسطيني..

وفي سورية حيث يتمتع اللاجئون الفلسطينيون بكافة الحقوق المدنية التي يتمتع بها المواطن السوري، ويندمجون اجتماعياً واقتصادياً في المجتمع السوري المضي، إلا أنهم لايزالون محظوظين بهويتهم الوطنية، ولا تزال العودة إلى وطنهم حق جماعي، تشكل همهم الأساسي، وعبروا عن ذلك بمشاركة في حركة التحرر العربية والفلسطينية، المقاومة للمشروع الصهيوني، ومطالبتهم

باستمرار الأونروا في تقديم خدماتها ومزا لاستمرار اعتراف المجتمع الدولي بمشكلتهم.

أمام المخاطر الراهنة التي تهدد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وحتى لا يبقى اللاجئون الفلسطينيون في سورية خارج النشاط العام للشتات الفلسطيني الهدف إلى إعادة التأكيد على تمسكهم بحقوقهم المشروعة في العودة إلى ديارهم وتقرير مصيرهم على أرضهم، ويدافع من المسؤولية الملقاة على عاتق كل لاجئين الفلسطينيين المستقرين المقيمين في سورية لتأسيس:

«مجموعة عائدون»  
هيئة أهلية مستقلة غير معنية بالشأن السياسي، إلا يقتصر ما يتعق بحق العودة، وهي مفتوحة أمام المناصرين لهذا الحق.

أهدافها:  
- بلوحة حالة شعبية فلسطينية ضاغطة لتطبيق حق العودة، ومانعة لأي تنازل عنه في أي حل أو توسيعه.  
- إقامة علاقات تنسيق

١٩٤٧/١١ الخاص بالتقسيم، وقرارها المؤرخ في ١٢/١١/١٩٤٨ الخاص بإعادة اللاجئين الفلسطينيين والتعميشه عليهم، وتلاحظ التصريحات والبيانات التي أذلي بها مندوب حكومة إسرائيل أمام اللجنة السياسية الخاصة فيما يتعلق بتنفيذ القرارين المذكورين. تقرر دخول إسرائيل في عضوية الأمم المتحدة).

ومنذ صدور القرار ١٩٤ وحى الان تعيد الأمم المتحدة تأكيدها سنتواً على، غير أن إسرائيل لاتزال ترفض الامتنال لهذا القرار وتنفيذه، كما أنها لم تتنكر لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بحق العودة فقط، بل أنها ضربت بعرض الحائط «إعلان حقوق الإنسان» الذي وقعت عليه، والذي جاء في نص المادة ١٣/١ منه: (من حق كل إنسان مقدرة أي بلد، بما في ذلك بلد، وأن يعود إلى بلاده) وجاء في المادة ١٧/١ أيضاً: (لإيقان أن يحرم إنسان تعسفاً من ممتلكاته).

إلا أن المجتمع الدولي لا يزال يتعامل مع مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في بعدها الإنساني فقط، ويتجاهل الأبعاد السياسية والأخلاقية والقانونية، واقتصر دور الأمم المتحدة على تقديم بعض المعونات عبر الأونروا، وتختلف عن تنفيذ قراراتها المتعلقة بحقهم في العودة، يضاف إلى ذلك الرفض الإسرائيلي لعودة اللاجئين، وأختلال ميزان القوى لصالح إسرائيل، كل هذا قد يعرض حق العودة لخطر الضياع.

وكرد على هذا الوضع المأساوي، يشهد الشتات الفلسطيني هذه الأيام احترازي: (إن الجمعية العامة إذ تستذكر قرارها المؤرخ في ٢٩/١٢/١٩٤٨ تلزم الشعب الفلسطيني محروماً من حقوقه الطبيعية والإنسانية، وفي مقدمتها حقه في العودة إلى دياره، وتقرير مصيره على أرضه، رغم صدور العديد من القرارات الدولية، أبرزها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ تاريخ ١٢/١١/١٩٤٨ الذي صدر إثر عمليات الطرد الجماعي، والتغيير القسري للفلسطينيين التي قامت بهما القوات الإسرائيلية، بعد أن دمرت قراها ومدنه، وارتكتبت الجاوز بحقه، وأعملت تدميراً وسلباً بمتلكاته، مما اضطر وسيط الأمم المتحدة «الكونت برنادوت» أن يرفع توصياته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٩٤٨/٩/١٦ بصدق حل قضية فلسطين، والتي كان من أبرزها: (وجوب السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم والتعميشه عن خسائرهم وعن الأضرار التي لحقت بمتلكاتهم). وفي ١١ كانون الأول ١٩٤٨ انعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة للنظر في هذه التوصيات، وأصدرت القرار ١٩٤ حيث نصت الفقرة ١١ منه على: (وجوب السماح بأقرب وقت ممكن للاجئين الفلسطينيين الراغبين بالعودة إلى ديارهم بأن يعودوا إليها).

وتاكيداً لوجوب تنفيذ هذا القرار فإن الجمعية العامة للأمم المتحدة وافقت في ١٩٤٩/٥/١١ على قبول عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة بشكل مشروط، وذلك على أساس أن إسرائيل ستنفذ قرارات الجمعية العامة، حيث جاء في مقدمة قرارها بند احترازي: (إن الجمعية العامة إذ تستذكر قرارها المؤرخ في ٢٩

## شُؤون فلسطينية

**أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لـ «القدس»:**

**أمريكا منحازة لإسرائيل و يجب إعادة ملف القضية الفلسطينية للأمم المتحدة**

**بعض الأنظمة العربية تتبنى التوطين والفلسطينيون بعيدون عن هذه التهمة**

يسجل على نفسه قبول التنازل عن القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة وعن حق العودة لأن هذه القضايا مصرية بالنسبة للشعب الفلسطيني والأمة العربية ولا يمكن للشعب الفلسطيني أن يتسامح أو أن يتسامح مع أي كان يمكن أن يمس هذه المرحومات كما أن الرئيس عرفات مدرك لهذه الحقيقة تماماً وقال في هذه المفاوضات أنه لم يتحقق بعد الزعيم العربي الذي يمكن أن يوقع على ما يمس السيادة العربية على القدس فعرفات ليس حر التصرف في كامب ديفيد ونحن نأمل وكما هي قرارات المجلس المركزي الفلسطيني أن يستمر التمسك بالثوابت الوطنية وأهمها القدس عاصمة لفلسطين وحق العودة لجميع اللاجئين وعدم الاستجابة بأي شكل من الأشكال للضغوط الأمريكية.

• هدد الكونغرس الأمريكي بوقف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية في حال إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فكيف تنتظرون الموقف الأمريكي من الدولة الفلسطينية؟

✗ هذه التهديدات شكل من أشكال الابتزاز الأمريكي للموقف الفلسطيني ولا يجوز أن توضع أي قضية مصرية بالنسبة للفلسطينيين بمعيار حجم المساعدات ونحن نرى أنه مما كانت الظروف والاعتبارات المالية فإنها لا تتساوى مع القضايا المصرية، والوقف الفلسطيني يجب أن يرفض كل محاولات الابتزاز والضغط سواء المالية أو السياسية، هناك ثوابت لاتنازل عنها وعلى الأمريكيين أن يدركون ذلك جيداً.

### التوطين

• مع بدء مفاوضات كامب ديفيد كثُر الحديث عن موضوع التوطين لاسيما في الدول العربية التي يقيم فيها اللاجئون الفلسطينيون حيث أعلنت بعض الدول العربية رفضها للتوطين كما طالبت بعض الدول بالحصول على تعويضات مقابل استضافتها للاجئين على أراضيها. هل تعتقد أن هناك خشية حقيقة من موضوع

أجرت صحيفة «القدس» حديثاً موسعاً مع الرفيق أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونشرته في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٢٣ ونظراً لأهمية ما ورد في هذه المقابلة، تعيد «الهدف» نشرها كاملة:

الإدارة الأمريكية ليست المرجعية لتطبيق قرارات الشرعية الدولية فمن الواضح أنها تمارس سياسة الضغط والابتزاز على مختلف الأطراف العربية لصالح إسرائيل وهذا ما يدفعنا للقول أنه وعلى ضوء ما وصلت إليه الأمور في المفاوضات سواء من كامب ديفيد أو خارجها يجب إجراء مراجعة سياسية كاملة بما يعيد الأمور إلى نصابها وطنياً واقليمياً ودولياً وعدم الارتكاز للرجعية الأمريكية وإعادة ملف القضية الفلسطينية برمته للأمم المتحدة وتحمليها المسؤولية الكاملة بتطبيق قراراتها.

وعودة إلى مفاوضات كامب ديفيد فمن الواضح أن الأمريكيين كانوا يطمحون من هذه الجولة من المفاوضات إلى فرض تنازلات على الشعب الفلسطيني وخاصة في ما يتعلق بموضوع القدس واللاجئين والأرض والسيادة ومن الواضح أيضاً أن هذه المفاوضات وصلت لغاية الآن إلى طريق مسدود. لكن استمرار التأخير في إنهاء هذه المفاوضات رغم ما وصلت إليه هو بمثابة محاولة أمريكية لوضع مخرج لفشلها ومحاولة لتمديد اتفاقيات أوسلو والطلب من الطرف الفلسطيني القفز عن موعد ١٣ أيلول وهو موعد إعلان قيام الدولة الفلسطينية ولذلك ندعو الوفد الفلسطيني لقطع هذه المفاوضات والتوقف عن الاستجابة لطلاب الإدارة الأمريكية والعودة للمؤسسات الفلسطينية.

### مواجهة الضغوط

• باعتقادكم إلى أي مدى يمكن للطرف الفلسطيني أن يستمر في الصمود أمام الضغوط الأمريكية في هذه المفاوضات:

✗ لا يوجد هناك فلسطيني يمكن أن

قال الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو علي مصطفى أنه لا يوجد زعيم فلسطيني يمكن أن يسجل على نفسه قبول التنازل عن القدس وعن حق العودة مؤكداً أن هذه المفاوضات مصرية بالنسبة للفلسطينيين والعرب ولا يمكن للشعب الفلسطيني أن يتسامح مع من يمس هذه المرحومات داعياً لتطبيق قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي أكدت على عدم التنازل عن القدس عاصمة لفلسطين وعدم التنازل عن حق العودة لجميع اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية ولاسيما القرار ١٩٤.

وفي حديث لـ «القدس» قال أبو علي مصطفى الذي انتخب مؤخراً أميناً عاماً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلفاً للدكتور جورج حبش إن ما يحصل حالياً في كامب ديفيد يؤكد أن الإدارة الأمريكية ليست هي المرجعية المؤهلة لتطبيق قرارات الشرعية الدولية حيث تتبني موقفاً مسانداً لإسرائيل داعياً إلى إعادة ملف القضية الفلسطينية برمتها للأمم المتحدة ومؤسساتها المعنية وتحمليها مسؤولية تطبيق قراراتها.

ورفض أبو علي مصطفى الاتهامات التي توجه للفلسطينيين بقبولهم مبدأ التوطين متهمًا بعض الأنظمة العربية بقبول مبدأ التوطين ومؤكداً أن الفلسطينيين لن يتنازلوا عن حق العودة وفيما يلي نص المقابلة:

### الانحياز الأمريكي

• كيف تقيمون في الجبهة الشعبية مفاوضات كامب ديفيد وهل تعتقدون بإمكانية نجاح هذه المفاوضات؟

✗ أعتقد أن ما يحصل في كامب ديفيد أثبت للجميع وخاصة للفلسطينيين أن

## شُؤُون فلسطينية

الأمر بالنسبة للقدس واللاجئين والسيادة واحد وسيحسم على الأرض وليس بالفاوضات والآن ينبغي إعداد البيت الفلسطيني لاستحقاقات المرحلة المقبلة لأننا حتما سنجد أنفسنا في حالة صدام مع إسرائيل لخلق وقائع جديدة على الأرض فالأمور لا تبدو أنها تتجه نحو حل وإنما نحو مواجهة وصراع عنيف سيقرئ إلى حد كبير حاضر ومستقبل القضية والمنطقة. لسنا معنيين بالعادلات الجارية حالياً والتي ترى أن المفاوضات هي الطريق لحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه، مما يحدث الآن يدفع باتجاه الصدام المحتوم، وكما ذكرت سابقاً لا توجد قيادة فلسطينية تقبل التوقيع على أي تنازل يمس حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة ولو وجد فالشعب الفلسطيني سيتعامل معها وأعتقد أن الأمور ستكون أعنف من انتفاضة.

## مقاييس؟

هل تعتقد بإمكانية تقديم تنازلات في مواضيع حق العودة والسيادة مقابل الحصول على الحقوق العربية في القدس أو مقابل إعلان قيام الدولة؟

كما ذكرت سابقاً قضايا القدس واللاجئين والسيادة ثوابت وطنية لا يمكن لأي كان أن يمسها أو يتنازل عنها أو عن بعضها.

موضوع العودة لللاجئين مهم بالنسبة للفلسطينيين كأهمية موضوع القدس ولا يمكن التقليل من أهمية موضوع من هذه المواضيع على حساب موضوع آخر.

فيما يتعلق بموضوع اللاجئين فإن الموقف الفلسطيني يقوم على ضرورة تطبيق القرار ١٩٤ الذي يؤكد على حق اللاجئين بالعودة إلى بلادهم والتعويض عن ممتلكاتهم أما فيما يتعلق بموضوع القدس فهي أرض محتلة على إسرائيل أن تنسحب منها تطبيقاً لقرارات الشرعية الدولية ومنها القرار ٢٤٢ و٣٨٦ وأود القول هنا أننا نرفض وبقوه المقاييس على حقوقنا في القدس وفي العودة مقابل إعلان قيام الدولة بهذه قضايا مصرية. وإذا ما تحول موضوع الدولة إلى قضية مقاييس فستحدث كارثة كبيرة وحقيقة فلا يجوز بأي حال من الأحوال مقاييسه هدف بهدف. هدفنا إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وضمان حق اللاجئين بالعودة وهذه أمور غير قابلة للمقاييسة ومبدأ المقاييس مرفوض بالنسبة للشعب الفلسطيني وقرارات المجلس الرئيسي

## الحوار الفلسطيني

هل تعتقدون أن الحوار الذي جرى بين حركة «فتح» وبين مختلف الفصائل الفلسطينية قد أدى دوره؟

أعتقد أن الحوار أدى أغراضه فنحن بادرنا وحاورنا ووصلنا للمجلس الرئيسي وأنعتقد أن الاجتماع الفلسطيني على التمسك بالثوابت هو من ثمار هذا الحوار ولا تزال بعض القوى وخاصة الإسلامية التي لها تحفظاتها وهي حرة في نظراتها و اختياراتها.

## الموقف السوري

كيف تنتظرون لوضع التنظيمات الفلسطينية المعارضه في دمشق مع بداية عهد جديد في سوريا أعلن تمكّنه بالسلام؟

أعتقد أن خطاب بشار الأسد هو خطاب واضح باتجاه العمل لإنجاز تسوية وهو متمسك بنفس موقف والده الراحل بشأن حدود الرابع من حزيران ٦٧ ولاتنازل عنها بما فيها الأطراف الشمالية الشرقية لبحرية طبريا وأنعتقد أن سوريا لن تتنازل عن موقفها فيإمكانتها أن تعيش لسنوات طويلة دون أن تقدم تنازلات. كما أن إسرائيل التي شعرت بالراحة بعد انسحابها من جنوب لبنان ستبقى أيضاً لسنوات مستعدة للتفاوض.

ومن الواضح أن الموضوع بين سوريا وإسرائيل سيطول، وفي هذا الوقت ستعمل إسرائيل على التركيز على الجانب الفلسطيني.

الموقف السوري أثبت مبدئية بالتمسك بالثوابت أما بالنسبة لمستقبل التنظيمات الفلسطينية الموجودة في سوريا فالقيادة السورية تترك هذا. الأمر للتنظيمات الفلسطينية ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لهذه التنظيمات ومن المحتل أن تلّج الإدراة الأمريكية لأسلوب الابتزاز بإن تطلب من سوريا إخراج التنظيمات الفلسطينية من أراضيها ولكن القيادة السورية لا تخضع لأسلوب الابتزاز الأمريكي كما أنها لاتستخدم مبدأ المقاييسة.

وأعتقد أن الحديث عن ضغوط ستمارسها سوريا على الفصائل الفلسطينية المتواجدة على أراضيها إنما يأتي بهدف خلق نوع من الببلة والفرز.

## ترتيب أوضاع البيت الفلسطيني

ما هو بديل فشل مفاوضات كامب ديفيد من وجهة نظركم؟

## التوطين؟

أعتقد أن موجة الحديث عن التوطين ليست جديدة ولكنها هذه المرة تترافق مع الوريرة الأمريكية الآخذة بالحديث عن تخصيص مليارات الدولارات للتعويضات والذين يتحدثون عن التوطين سواء بحسن نية أو بسوء نية فإنهم كانوا يحملون الشعب الفلسطيني مسؤولية لجوئه.

نحن متمسكون بحق العودة إلى بلادنا وهذا ما سعينا إليه طوال ٥٢ عاماً من النضال وقد فشلت كل محاولات توطين الفلسطينيين مثل مشروع جونستون ونحن بحاجة لوقف عربي موحد ينسجم مع القرار ١٩٤ ويصر على تطبيقه وأنعتقد أنه الطريق الأجدى لمقاومة مشاريع التوطين ولابد من مجاهدة السياسات الأمريكية والإسرائيلية بهذا المجال بدعم حق العودة.

هناك بعض الأصوات التي تعلّت من الأردن ترفض التوطين والتحذير منه والتعامل مع الفلسطينيين على أساس أنهم يتبنّون مشروع التوطين أقول لهذه الأصوات اقرؤوا المادة ٨ البند الثاني من اتفاقية وادي عربة هذا البند يتحدث صراحة عن التوطين فلماذا لا تتصدى هذه الأصوات لما جاء في اتفاقية وادي عربة؟

نحن لسنا طلاب هجرة أو تعويض أو توطين نحن طلاب حق عودة وبعد ما نكون عن تهمة التوطين.

## مستقبل المنظمة

كثر الحديث عن مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية بعد إعلان قيام الدولة المستقلة فكيف تنتظرون إلى مستقبل المنظمة وأنت أحد الفصائل الرئيسية التي تتشكل منها المنظمة؟

منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تبقى هادماً هناك شتات فلسطيني لأن المنظمة أوسع من مساحة الدولة والسلطة. فالمنظمة تمثل كافة أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وسيبقى على عاتقها دور في تمثيل الشعب الفلسطيني أينما وجد فهي الهيئة الوحيدة التي تشكل أداة جامعة لكل الشعب ولانعتقد بوجود تناقض بين الدولة واستمرار وجود منظمة التحرير حتى يتحقق الشعب الفلسطيني كافة أهدافه فالدستور الفلسطيني الذي يجري وضعه الآن يوجد في بنوته ما يشير إلى منظمة التحرير الفلسطينية وبالنسبة لنا بقاء منظمة التحرير الفلسطينية أمر ملح جداً.

## شُؤون فلسطينية



الشرعية الدولية والحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفي المقدمة منها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته ذات السيادة وعاصمتها القدس وحق اللاجئين في العودة إلى وطنهم وديارهم. لقد أكد المؤتمر على موقف الجبهة الرافضة لكافة الاتفاقيات التي تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني وخاصة اتفاقية أوسلو واتفاقية وادي عربة كما أكد على أهمية إجراء عملية مراجعة وتقيم لحصيلة عملية التسوية لاستخلاص العبر والدروس وإعادة ملف القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية.

وأكَّدَ المؤتمر أنَّ الظروف القائمة والمحيطة فلسطينياً وعربياً وإقليماً ودولياً غدت غير ملائمة أو مواتية لإقدام منظمة التحرير على تجسيد قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس من دون مفاوضة أو مقاومة الحكومة الإسرائيليَّة لأنَّ مثل هذا القرار يجب أن يكون قراراً وطنياً فلسطينياً مستقلاً لا يقبل التفاوض أو المساومة والاشتراطات من أية جهة كما أنَّ مثل هذا القرار يفتح الباب واسعاً لتجاوز اتفاقيات أوسلو وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية كعملية صراعية والشرعو بمتابعة الكفاح الفلسطيني بكل الأشكال المتاحة والممكنة.

كما أكد المؤتمر على الأهمية القصوى للشرعو بإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أنسس وطنية وديمقراطية وإعادة الاعتبار لميثاق المنظمة وبرنامجهما ودورها ●●

لا يجوز لکائن من كان أن ينتقص من الحركة الوطنية الفلسطينية وتاريخها الكفاحي حتى وإن اختفت الظروف ونحن لم نسلم بأنَّ كفاحنا الوطني قد انتهى ونرفع الصوت عالياً لنقول أنَّ لبنان احتذى بالمقاومة الفلسطينية وحقق لبنان على هذا الصعيد إنجازات يجب أن تعتبر القيادة الفلسطينية منها وانتصار المقاومة اللبنانيَّة أمرٌ مفيد للنضال الفلسطيني وبالتألي ي يجب أن لا نفقد هذا الحق، فالفلسطينيون مدرسة في الكفاح المسلح ولا ينتظرون من أحد أن يعلمهم دروساً في النضال فنحن السباقون ولنا تراثنا النضالي الكبير الذي يجب إعادة الاعتبار له.

### مؤتمر الجبهة

● انتهيت قبل أيام من أعمال المؤتمر العام السادس للجبهة الشعبية والذي عقد على ثلاث مراحل وجرى خلاله انتخابكم أميناً عاماً للجبهة الشعبية خلفاً للدكتور جورج حبش فكيف تقييمون أعمال المؤتمر؟

✗ لقد جاء انعقاد المؤتمر الوطني السادس للجبهة الشعبية في ظل ظروف سياسية بالغة الدقة والخطورة والتعقيد حيث تتواصل الجهود الإسرائيليَّة والأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية من خلال ممارسة المزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية لإجبارها على إبرام المزيد من الاتفاقيات التي تتجاهل قرارات

اضحة بهذا الخصوص.

### تجربة الجنوب اللبناني

بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان تعالت أصوات التي تدعو الفلسطينيين للاستفادة من تجربة المقاومة اللبنانية لدحر إسرائيل كيف نظرون لمبدأ المقارنة بين الوضع اللبناني الوضع الفلسطيني في هذا المجال؟

✗ مع الفارق بين وضع لبنان ووضع سطين التمايز ليس بالبداً بل بالخصوصية المبدأ واحد وهو المقاومة ولكن بالنظر إلى خصوصية الفلسطينية والوضع في لبنان انه يجب أن يستخلص درس مما حصل في نوب لبنان.

المقاومة حق مشروع مادمنا نعيش تحت اقع الاحتلال وأعتقد أنه يجب أن يتم اعداد شعب الفلسطيني إعداداً كاملاً وعلى كل مستويات بما يجعله في موقع الاستعداد مجاهدة والمواجهة.

هناك بعض الأصوات أيضاً التي دعت قيادة الفلسطينية للاقتداء بالمقاومة اللبنانية لا من الاستمرار في المفاوضات بل أن بعض أصوات أخذت تقلل من أهمية الكفاح المسلح فلسطيني كيف تعلقون على ذلك؟

### نحن السباقون

✗ بالنسبة للبنان ما حدث هو اندحار سرائيل وانسحاب فرضته المقاومة اللبنانية ببطولة وبسالة وهذا أمر لا يمكن حد أن ينكره ونن يتجاوزه في المقابل

## ■ شؤون فلسطينية

## بيان المجلس المركزي في دورة انعقاده من ٣-٢ تموز ٢٠٠٠



الدولة الفلسطينية المستقلة وتجسيد سيادتها على أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف خلال هذه الفترة.

إن المجلس المركزي وهو يعلن هذا القرار التاريخي بكل مسؤولية وطنية وتجاه مستقبل الأمن والسلام والاستقرار في الشرق الأوسط يتوجه بهذا النداء لكل الدول والشعوب الحية للسلام للوقوف مع الشرعية الدولية وقراراتها واحترامها وتطبيقها والوقوف مع الشعب الفلسطيني وهو يمارس حقه المشروع في تقرير صيغه وإقامة دولته المستقلة على أساس الشرعية الدولية وقراراتها فيما يعزز السلام والأمن والاستقرار فالدولة الفلسطينية هي الضمان الحقيقي للسلام العادل والشامل والأمن والازدهار في الشرق الأوسط.

إن المجلس المركزي يدعو شعبنا الفلسطيني إلى رهن الصفوف وإلى التلاحم والتكافل والوحدة، وهنا توقف المجلس المركزي أمام قراراته الخاصة بتفعيل مؤسسات ودوائر منظمة التحرير الفلسطينية في الوطن والشتات.

وقد ثمن المجلس انتظام عمل اللجنة التنفيذية وعقد هذه الدورة للمجلس المركزي وتلقي اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس بتقديم مشروع تشكيل المجلس الوطني الجديد وفقاً لمواد النظام الأساسي وقرار المجلس الوطني بهذا الصدد.

ويحيى المجلس المركزي صعود جماهير شعبنا في المنافي والشتات وبخاصة جماهير شعبنا في لبنان وتسكناها بحق العودة إلى وطنها وأراضيها التي شردوا منها عام ٤٨ ورافقها

د) التمسك بكون القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد سيدنا المسيح عليه السلام، والتي احتلت عام ٦٧ هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة وأن السلام لن يتحقق إلا بعودتها وترerيرها من الاحتلال الإسرائيلي، ولحماية الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية من خطر التهويء والاحتلال، ويدين المجلس بالانسحاب الإسرائيلي الشامل وال الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف وإبقاء على قرار القدس الشريف إلى حدود الرابع من حزيران ٦٧ تطبيقاً لقرار مجلس الأمن الدولي ٣٣٨-٤٤٢ ومبدأ الأرض مقابل السلام طبقاً لقاعدة مؤتمر مدريد للسلام.

إن المجلس بإزالة وتفكيك المستوطنات الإسرائيلية كافة من الأرض الفلسطينية المحتلة وتنفيذ الانسحاب الإسرائيلي العسكري والمدني إلى حدود الرابع من حزيران ٦٧.

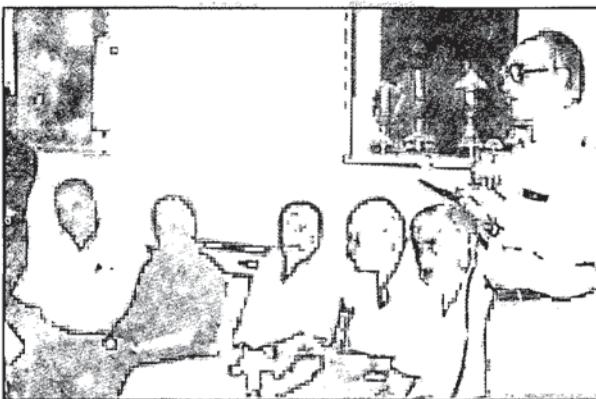
عقد المجلس المركزي دورة اجتماعاته العادية برئاسة الأخ سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في مدينة غزة يومي الثاني والثالث من تموز الجاري، وقد أصدر المجلس المركزي في ختام اجتماعاته بياناً سياسياً أبرز ما جاء فيه:

إن المجلس المركزي الفلسطيني الذي اجتمع في غزة على مدى يومين متتالين، واستناداً إلى الحق الطبيعي والتاريخي لشعبنا في إقامة دولته، وإلى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وفي مقدمتها الاستقلال في عام ١٩٨٨ يعلن للشعب الفلسطيني والأمة العربية ولشعوب العالم كافة عزمه على تجسيد إعلان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطني في دورة ١٩٨٨ بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وتجسيد سيادتها على الأرض الفلسطينية وفي حدود الرابع من حزيران مع انتهاء الفترة الانتقالية المقررة والتي تنتهي في ٢٠٠٠ يوم ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠.

وفي هذا المجال فقد وضع المجلس المركزي قراره بإعلان الدولة وتجسيد السيادة والإعداد له موضع التطبيق، وبادرت لجان المجلس المركزي عملها وفي هذا الصدد فقد قرر المجلس المركزي تفعيل اللجان التي سبق أن قررها واستكمال تشكيلها ووضعها في حالة انعقاد دائم لاستكمال خطط البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي والقانوني وإعداد التشريعات الالزامية لذلك، ويكلف المجلس المركزي اللجنة التنفيذية ورئيسة المجلس والسلطة الوطنية بمتابعة أعمال هذه اللجان.

## شئون فلسطينية

### حفل استقبال بمناسبة اختتام أعمال المؤتمر الوطني السادس وانتخاب الرفيق أبو علي مصطفى أميناً عاماً للجبهة



عقد المؤتمر كان بالنسبة لنا امتحاناً صعباً وخاصة في ظل الظروف المعاافية التي تحيط بنا وفي ظل حالة الأزمة التي نعيش، إلا أن إصرارنا وتوحدنا كان أقوى من كل الصعوبات والعقبات. ونجحت في الخروج ببرؤية سياسية تعتمد على قراءة مدققة للواقع السياسي الفلسطيني تستند إلى فهم التغيرات الكونية العاشرة خلال العقد الأخير... وأضاف: إن موضوعية التغيير والتجديد شكلت عاملأً ضاغطاً وملحاً على واقعنا الذي عاش الأزمة ولازال وطرح علينا أهمية التوازن في فهم العوامل الذاتية والموضوعية بدون تطير أو تسرع أو مغالاة، وفهم علاقة التأثير المتبادل بينهما... ثم أكد الرفيق إيهاب: أن مؤتمتنا نجح في اختبار الديمقراطي وما شهدته قاعات المؤتمر من نقاشات ديمقراطية واسعة وشفافية عبرت عن تقدم حالة الوعي في صفوف عضوتنا والارتفاع في تعاطيها الديمقراطى مع العناوين التي طرحت بمسؤولية عالية كان دافعها الأول والأخير الحفاظ على وحدة الجبهة وفق موقعها وتأثير دورها لتحقيق أهداف شعبنا...».

أجل تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، ويؤكد المجلس أن تطبيق القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان والانسحاب الإسرائيلي الكامل إنما يؤكد على حتمية التزام حكومة إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية وخاصة ٣٣٨-٢٤٢ التي تنص على الانسحاب الإسرائيلي من الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة، كما يؤكد المجلس على أهمية انعقاد القمة العربية لاستعادة وتعزيز التضامن العربي.

إن المجلس المركزي يؤكد على إن الديمقراطية والمساواة وبدأ الفصل بين السلطات هما خيار الشعب الفلسطيني لبناء سلطته الوطنية ودولته المستقلة، وانطلاقاً من هذه القاعدة فإن المجلس المركزي يدعو اللجنة التنفيذية والسلطة الوطنية إلى تعزيز الحياة الديمقراطية والتعديدية السياسية، واحترام استقلالية القضاء وتطوير الجهاز القضائي، وتكرير مبدأ المساعلة الشفافية والمحاسبة وسيادة القانون، وصون الحريات العامة للمواطنين وإجراء انتخابات المجالس البلدية والقروية بما يعزز المسؤولية الوطنية والحياة الديمقراطية.

كما يحيى المجلس جماهير شعبنا الصادمة والصابرة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ويؤكد تمكّنه الكامل بحق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين تطبيقاً للقرار الدولي ١٩٤. وقد وقف المجلس المركزي أمام استمرار معاناة العراق الشقيق من خلال استمرار الحصار الظالم عليه وهو يحيى صمود شعبه العظيم ويطالب برفع الحصار عنه.

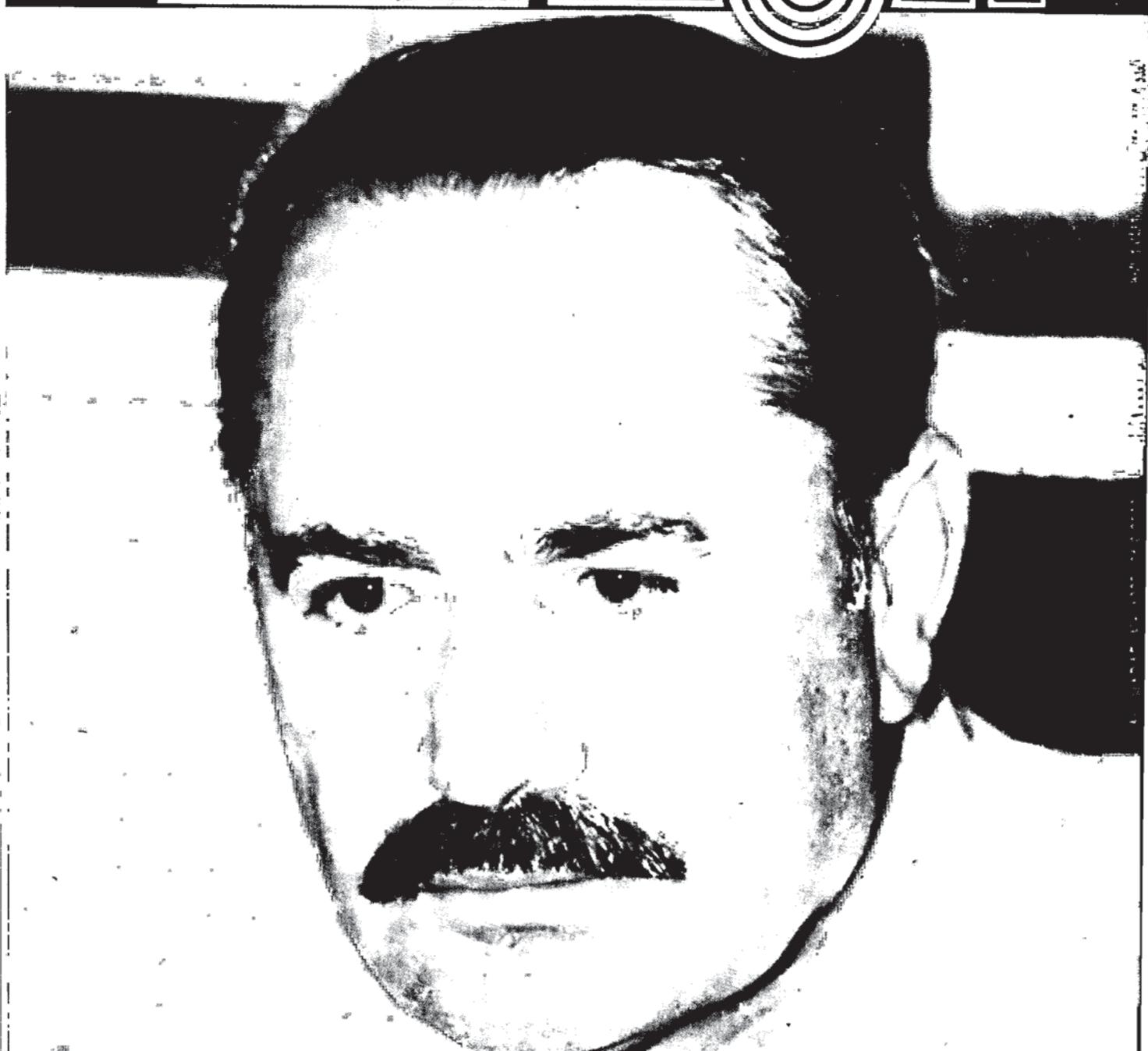
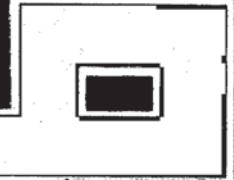
إن المجلس المركزي يقف إجلالاً وإكباراً لشهداء شعبنا وأمتنا الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل فلسطين، ويؤكد لأرواحهم الطاهرة أن تضحياتهم لم ولن تذهب هدراً فالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف قاب قوسين أو أدنى.

ويتوجه المجلس المركزي إلى إسرى والمعتقلين ويحيي سوريهم وصبرهم ويؤكد لهم أن ساعة الحرية قد أزفت، فساعة الاستقلال الوطني هي ساعة حرية الأرض والشعب والأبطال في سجون الاحتلال ومعتقلاته، وهي المجلس المركزي الصمود للثمين والتضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب اللبناني الشقيق من

٣٠ لا كامب ديفيد جديدة .. نعم لاعلان الدولة دون مقاومة أو مساومة

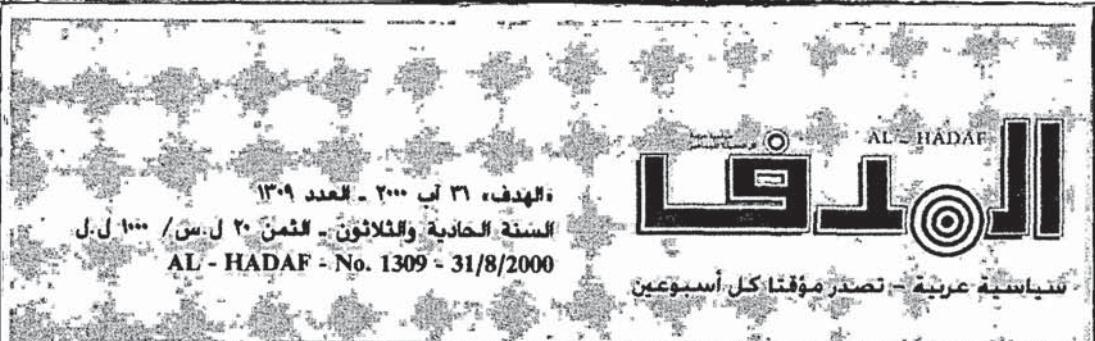
سياسة عربية  
كل الحبوبة للعماهر

AL HADAF



الرفيق الذي يحيي الموتى في سطار وتنبيه (النهاية)

ما جرى في كامب ديفيد يجب أن يكون أساساً لمراجعة سياسة شاملة



رئيس التحرير  
د. ماهر الطاهر

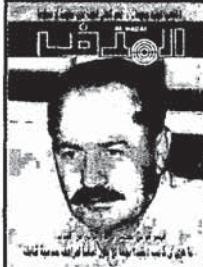
سكرتير التحرير  
خليل جنداوي

مدير الادارة  
محمد خير الاسعد

المدير الفني  
رشدي العدوبي

## موضوع الغلاف:

لأكamp ديفيد جديدة  
نعم لاعلان الدولة  
دون مقايضة او مساومة  
صفحة ٦



فی فتن المحتل

شهود فلسطينية

الهدف تعاور الأمين العام للجبهة الشعبية ..... ١

تحرير فلسطين الرفيق أبو علي مصطفى ..... ٢

مهرجان خطابي في الزيابدة بمناسبة انتخاب الرفيق أبو علي مصطفى ..... ٣

أميناً عاماً للجبهة الشعبية وتكريماً للدكتور جورج حبش ..... ٤

لافاوضات جديدة وفقاً للحساب الإسرائيلي ..... ٥

كامب بيغيند: تسوية تتفتح على صراع أم حل يهدى لتسوية؟ ..... ٦

جوهر وبنية الوعي السياسي للمرأة الفلسطينية ..... ٧

استطلاع رأي اللاجئين الفلسطينيين في سوريا: ..... ٨

شؤون العدو

## ٤٤ ..... أية خيارات انتلافية أمام باراك الضعيف؟

شُفُون عَرَبَة

## في الصراع العربي الصهيوني: هزيمة النفسية أعلى مراحل الهزيمة ستة كبيرة على هامش

هدف الثقافة

٣٦ سلطنتين زريق: لم يكن مجرد مؤخّر بل صاحب رؤية نقدية متقدّدة...  
 ٣٧ لامع عصيّ على النسيان في «مقاتل الضباب» .....  
 ٤١ أحيمة الشعيبة في سعيّدة تختفّي، الطالب، التقى:

الصيغة العربية لثناء عقد فمة كامب ديفيد<sup>٤</sup> كان مدوياً بكل معنى الكلمة، خمسة عشر يوماً والقضية الفلسطينية عرضة للمساومات والضغوطات، بل وكانها في سوق خاسة حقيقي... والوضع العربي سواء بشقيه الرسمي أو الشعبي لا يظهر أي قدر من التجاوب مع خطورة ما يجري باستثناء بعض الإشارات والبيانات الخجولة... خمسة عشر يوماً والقدس ممددة على الطاولة ولم تخرج أي تظاهرة شعبية في أي دينية عربية... هل هذا مقلقاً؟ ومهما كانت الأسباب، سواء الخوف من الغضاب أمريكا التي أعلنت بوضوح أنها ستتضض من أي طرف يبدي اهتماماً بالقضية الفلسطينية، مما قد يثير على امتكارها لهذا الموضوع، أو في انتقاء المواطن العربي على همومه ولا مبالاته لما بعد ذلك. ففي كل الحالتين يبدي الأمر مؤشرات على وصول الوضع العربي إلى رحمة مرعية من الآنبياء والتراث.

بعد حسنه حذف تبييضه وفهم مدوبيه  
براثلبيين بجولة على بعض البلدان العربية،  
لنى أيهود باراك بتصريح طريف قال فيه إن  
بديدى من زعماء الدول العربية كانوا ينتمنون أن  
كون الموقف الفلسطينى في كامب ديفيد أكثر  
وفقاً! طبعاً الأفضل لنا جميعاً هنا أن نتهم  
باراك بالكتب وتوقيع الزعماء العرب ما لم  
يلووه... لأنه عكس ذلك كفيل بإصالتنا إلى  
لة من الجنون... على الأقل طبعاً...  
لن نصدق باراك ولكن سنقول أيضاً  
باداتات العربية: لا تعتقدون أن ما يجري  
يتحقق أن يكون سبباً لفترة تعقد على الأقل  
أول أو لتبادل الرأى أو لشد أزر بعضنا  
ض؟ لا تعتقدون أن تسوية يائشة تحصل  
المسار الفلسطينى ستنعكس بشكل خطير  
مجمل الوضع العربي؟.. اليس القدس  
عنة عربية يقدر ما هي فلسطينية؟.. اليس  
موضع اللاجئين المتوزعين في العديد من الدول  
عربية هو موضوع عربي بقدر ما هو  
مقدمة؟..

الولايات المتحدة الأمريكية ليست عضواً في مجلس الجامعة العربية لكنها على ما يبدو تمتلك حق الفيتو فيه رغم عن انوف كل زعمائنا الذين إذا لم يجتمعوا الآن للدفاع عن القضية الفلسطينية عموماً وحماية القدس خصوصاً فهل يتصور أحد أنهن قد يلتقطوا بيد ذلك على أي شيء له علاقة بالصلحة العربية؟

## الاشتراكات

نسمة الانترنال السنوي بما فيها اجور  
المربي  
سوريا ٦٠٠ ل.س/ لبتانز والأردن  
٥٠ دولاً/ مقدمة الدول العربية ٥٠ دولاً/  
اوروبا ١٥٥ دولاً/ اسيا وافريقيا  
١٠٠ دولاً/ الامريكتين واستراليا  
١٥ دولاً/ا  
يتم الانترنال بارسال اشعار الابداع  
بنسمة الانترنال السنوي (او نصف  
السنوي) على العنوان التالي بذك  
بيروت والبلاد العربية  
شنتورا - لبنان ٢  
رقم الحساب ٢٠٠٩٤  
٣٣٦٥٥٣٣٣  
او بارسال شيك يذكر باسم الهدف  
منتهي ص.ب ٣٠١٦٢

## المكاتب

مشق - ص ب ٣٠١٩٢  
مشو ٦٢٣٢١٦٧  
٦٢٣١٤٣٧٤  
٣٠٩٢٣  
بیروت  
عمان ٦٩٦٣٤  
صنعا ٣٠٥٤٩  
الجازر ٥٩٤٥٤٨  
٣٨٤٣٠٤  
بقداد ٧١٩١٦٢٢  
٧٧٧٤٧١

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المكافح  
في الرابع والعشرين من شهر آب الجاري عقد المكتب  
السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دورة اجتماعات  
ناقشت خلالها مجمل التطورات والمستجدات السياسية  
الخطيرة والدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية في  
الظروف الراهنة مؤكداً على ما يلي:

أولاً: إن ما جرى في كامب ديفيد وما تم عرضه من  
مقترنات إسرائيلية بسان أميركي لا يتعدى كونه أكثر من  
فتات يستهدف تبديد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب  
الفلسطيني وإبقاء الاحتلال الإسرائيلي جاثماً على صدر  
شعبنا الذي قدم أغلى التضحيات خلال عقود من الكفاح  
المتواصل من أجل نيل حرية واستقلاله.

وبالتالي فإن ما تم تقديمها لا يمكن أن يقبل به الشعب  
الفلسطيني والعربي تحت أي ظرف من الظروف، ومن هنا  
كانت دعوة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لعدم المشاركة  
في هذه القمة التي استهدفت تصفية حقوق شعبنا  
الوطنية.

ثانياً: أكد المكتب السياسي أن محاولات الضغط  
الأميركي والإسرائيلي وسياسة الابتزاز ستستمر  
ووتتواصل وهذا ما يفسر تهديدات الإدارة الأميركيه بنقل  
سفارتها إلى القدس الأمر الذي يؤكد للجميع انحياز  
الولايات المتحدة الأميركيه السافر إلى جانب إسرائيل  
وابتعادها الكامل عن مبادئ الشرعية الدوليه وقرارات  
الأمم المتحدة وهو الأمر الذي يعيد طرح السؤال القديم -  
الجديد حول إمكانية إقامة سلام شامل و حقيقي في المنطقة  
استناداً إلى المرجعية والاستقرار الأميركي في الحل.

لقد برهنت الوقائع وتبين كل يوم أن الولايات المتحدة  
ليست راعياً ووسيطاً محايضاً، بل هي تقف بكل ثقلها إلى  
جانب سياسة الاحتلال والعدوان، ولذلك فإن الجبهة  
الشعبية تجدد دعوتها لوقف المفاوضات القائمة على أساس  
الرجعية الأميركيه واتفاقات أوسلو البائشة وتدعى لنقل  
ملف القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة لتطبيق  
قراراتها ذات الصلة بقضية فلسطين.

ثالثاً: إن المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير



لتمرير السياسة الأمريكية الإسرائيلية. ويجدد المكتب السياسي دعوته لانتخاب وتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد تشارك به كافة القوى والاتجاهات في الساحة الفلسطينية لتقديم مسار العمل الفلسطيني خلال المرحلة الماضية ورسم استراتيجية عمل واضحة تستنهض طاقات الشعب وتوكّد على التمسك بالثوابت الوطنية وتوفير قيادة جماعية للشعب الفلسطيني تواجه تحديات المرحلة القادمة، ويحمل القيادة الرسمية مسؤولية المماطلة في عدم تنفيذ قرارات المجلس المركزي في دورته الأخيرة.

سادساً: بات مطلوباً من الجامعة العربية والدول العربية العمل الجاد لدعم حقوق الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة التي تواجهها القضية الفلسطينية من خلال عقد قمة عربية شامة لاستعادة التضامن العربي والتأكيد على التمسك بالثوابت والالتزام الجماعي بها وبكل ما يتطلبه الموقف من استحقاقات المواجهة، واتخاذ قرارات ملموسة لاستعادة كامل الحقوق العربية.

وفي هذا الصدد يثمن المكتب السياسي دعوة سوريا لانعقاد هذه القمة الشاملة التي تشكل ضرورة قومية في الظروف الراهنة.

كما بات مطلوباً من لجنة القدس ومنظمة المؤتمر الإسلامي اتخاذ قرارات ملائمة ومعنونة تدعم الشعب الفلسطيني لانتزاع كامل حقوقه الوطنية.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تجدد العهد لجماهير الشعب الفلسطيني والأمة العربية على الاستمرار بالكفاح والوفاء للشهداء حتى النصر والتحرير.

المكتب السياسي للجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين  
٢٠٠٠/٨/٢٨

فلسطين يحذر من المحاولات الهدافة إلى الالتفاف والقفز عن موضوع اللاجئين الفلسطينيين المشردين في أقصاع الأرض، ويؤكد أن مسألة اللاجئين تشكل جوهر قضية فلسطين بأبعادها الشاملة حيث لا يمكن قيام سلام وأمن واستقرار دون عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وديارهم التي هجروا منها قسراً عام ١٩٤٨ استناداً لقرارات الأمم المتحدة وخاصة القرار ١٩٤ الذي يضمن حق العودة حقوق ثابت وغير قابل للتصرف. كما ويحذر من الأصوات الداعية لتجزئة القضايا بالحديث عن التبادلية، أو تجزئة قضية حق العودة أو تحويل مسألة القدس لحارات وزواريب، بدل كونها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

رابعاً: أكد المكتب السياسي ان مواجهة الضغوط الأمريكية والإسرائيلية واستمرار الثبات على الموقف الفلسطيني يتطلب رفض أي دعوات لكامب ديفيد جديدة لن يكون هدفها سوى ابتزاز المزيد من التنازلات لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني، كما شدد المكتب السياسي على أن استمرار الثبات على الموقف يتطلب إعادة بناء الذات الوطنية الفلسطينية وترتيب طاقات الشعب ب مختلف قواه وتياراته حتى يتم الإعداد لمواجهة المرحلة القادمة حيث لم يترك العدو أمام شعب فلسطين من خيارات سوى المواجهة والمقاومة التي هي حق مشروع للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

خامساً: إن انتهاء السقف الزمني لاتفاقات أوسلو منذ ٤/٥/٢٠٠٠ وعمق استمرار المفاوضات على أساس مرجعيته بات يتطلب الإعلان رسمياً من خلال المجلس المركزي المزمع عقده قبل ١٣ أيلول عن إنهاء مرحلة الحكم الذاتي والمرحلة الانتقالية والإعلان عن بسط سيادة دولة فلسطين على كامل الأراضي المحتلة عام ٦٧ ودعوة جماهير شعبنا في الوطن والشتات للنضال من أجل انتزاع السيادة وممارستها كخيار كفاحي بديلاً للمفاوضات التي يشكل استمرارها غطاء

الآن.... وبعد مرور وقت كاف على قمة كامب ديفيد الثانية، التي جمعت الرئيس الأمريكي كلينتون والفلسطيني عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي باراك، التي انتهت بما سمي "فشل"، يبدو أن الأمور صارت من الواضح بحيث أننا نستطيع أن نطالب القائلين بـ "الفشل" ، بتوضيح المعايير التي استخدموها في هذا التعبير، وكذلك توضيح مقدار الربح والخسارة في هذه النتيجة السلبية، حيث أنه لابد أن يكون هناك في التفاصيل رابح وخاسر بغض النظر عن النتيجة الخاتمة.

الحدث

لا لكامب ديفيد  
جديدة

## نعم لإعلان الدولة دون مقاضة أو مساومة

أحمد جابر

وخلال القمة وبعدها كشف المفاوض الأمريكي عن وجهه الحقيقي ونزع قناع الوسيط المحايد، عبر الضغط والتهديد للجانب الفلسطيني، ومن المتوقع أن يستمر هذا الضغط والتهديد وصولا إلى جولة جديدة ربما يعلن عنها في السادس من الشهر القادم بعد لقاء عرفات بклиنتون في نيويورك، على أمل أن يكون عرفات قد ضعف قليلاً بعد فشل جولته الواسعة في الحصول على دعم واضح لتأييد إعلان الدولة في الثالث عشر من آب/أغسطس.

والسؤال هل فعلاً أن طريق المفاوضات الحالي هو الوحيد المتاح للفلسطينيين؟ إننا نقول: لا بكل وضوح. فالطريق الأمريكي ليس قدرأ لا يرد، ويجب أن تكون القيادة الفلسطينية قد أدركت الآن مدى الصلف والعنجفية التي يتعامل بها العدو الذي - للأسف ونتيجة لمارساتها التنازيلية بالأساس - أصبح يظن أن كل تنازل ممكّن وأن المفاوض الفلسطيني لن يقول لا هذه المرة أيضاً.

وبالتالي فالقيادة الفلسطينية مطلوب منها الآن رفض أي دعوات جديدة ووقف المفاوضات القائمة على المرجعية الأمريكية

الحقوق الفلسطينية واضحة وغير قابلة للبس، وهي في حدتها الأدنى الذي من الممكن أن يقبل به الشعب الفلسطيني: الانسحاب الشامل لخطوط الرابع من حزيران وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بسيادة فلسطينية كاملة عليها، وعودة اللاجئين إلى بيوتهم وتفكيك المستوطنات وإطلاق الأسرى.

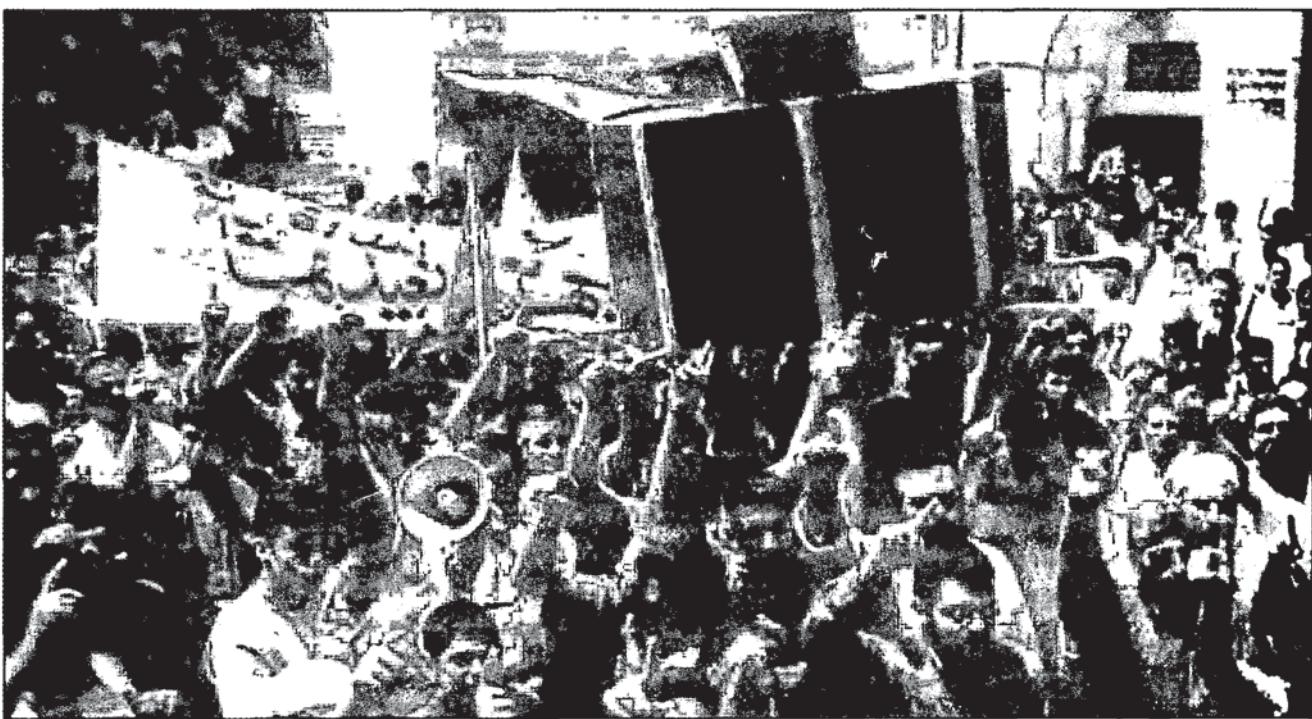
ذلك هي خطوط الحد الأدنى، وما جرى في كامب ديفيد استهدف تبديد هذه الحقوق غير مناورات واقتراحات إسرائيلية، تقوم على رفض تحمل إسرائيل أي مسؤولية عن مأساة اللاجئين، وإبقاء المستوطنات والتبادل بالأرض، وتقسيم السيادة على القدس، كل ذلك يتوج بإعلان إنهاء الصراع بما يمنع الفلسطينيين من أي مطالبة لاحقة. وإذا كان الجانب الفلسطيني قد رفض التوقيع على مثل هذا الاتفاق فإنه وللأسف وافق منذ البداية على الذهاب إلى كامب ديفيد مع معرفته المسبقة بلا جدوى هذه المفاوضات، وعدم وجود أي جديد في الجعبة الأمريكية وأن هدفها إنما كان إنقاذ التاريخ الشخصي لклиنتون، وكرافعه سياسية لباراك داخلياً.

نستطيع القول وبعد أن تم نشر (وان بشكل غير رسمي) سيناريو لما دار في المنتجع الرئاسي الأمريكي، أن هناك اختراقات حقيقة حصلت على كل الجبهات سواء على الجبهة الإسرائيلية أو الفلسطينية، وبغض النظر عن حجمها على كل من الجبهتين إلا أنها في التحليل النهائي للأسف، تصب في المصلحة الإسرائيلية، لأن ما يدور من مباحثات لا يستند إلى المرجعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة المطالبة بانسحاب إسرائيل الكامل لحدود الرابع من حزيران وضمان حق العودة لللاجئين الفلسطينيين.

قد يستغرب البعض القول، ويواجهوننا بأن الطرف الفلسطيني قد نجح في التصدي للضغط الأمريكية والإسرائيلية ورغم حالة العزلة التي كان بها المفاوض الفلسطيني إلا أنه رفض التوقيع على ما طلب منه.

إن جوابنا على هذا الكلام نعم لقد فشلت الضغوط الأمريكية، والإسرائيلية في إجبار الرئيس عرفات على التوقيع على ما يريدونه، ولكن في التفاصيل نجح هؤلاء في جر المفاوضات إلى مطامع تفصيلية تتناقض تماماً مع قرارات الشرعية الدولية.

التي  
لس  
أن  
هذا  
نحو



نستطيع مواجهة الوضع ، موحدين وصادمين..فهل يحدث؟ إن بلورة موقف فلسطيني واضح يتمسك بالثوابت الوطنية، ويرفض التراجع عنها تحت أي ظرف من الظروف، هو الأساس الضروري لبلورة موقف عربي وإسلامي ودولي، مساند بقوة للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، لأن مثل هذا الموقف هو الذي يضع كافة الدول العربية أمام مسؤولياتها إزاء القضية الفلسطينية، وهو الذي يمكن أن يسهم في بلورة موقف شعبي عربي لمواجهة الضغوط الأمريكية - الإسرائيلية المتواصلة .

ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى بكل جهودها لمنع وعرقلة انعقاد قمة عربية شاملة لاستعادة التضامن العربي وتعمل على إبقاء حالة التشتت والانقسام في صفوف العرب، لتصفيه قضية فلسطين وضياع الحقوق العربية وهو الأمر الذي يات يتطلب من جميع الدول العربية، إدراك المخاطر الجسيمة التي تحبط بالأمة العربية ومستقبلها. وعليه فان عقد قمة عربية شاملة أصبحت ضرورة قومية في الظروف الراهنة للتوجيه رسالة واضحة لإسرائيل وللعالم بأسره بأن السلام الشامل في المنطقة لا يمكن أن يقوم إلا على أساس استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واستعادة كامل الحقوق العربية ●●

ضرورية ولا بديل عنها.

2 - إعلان موقف حازم من الإدارة الأمريكية المنحازة تماماً لطرف الآخر ومجادرة نهائية لشعارات انهزامية من نوع «أمريكا هي المرجع الوحيد» و«كل الأوراق مع أمريكا».

3 - العمل على رص الصافوف والتوجه بصدق نحو وحدة وطنية صلبة تجمع كل المخلصين والشرفاء الذين يرغبون بخوض المعركة من موقع المشاركة والفعل الإيجابي وليس من موقع الاكتفاء برفع الشعارات.

4 - الوقفة الحازمة أمام ما تم الوصول إليه من بناء مؤسسات الدولة المدنية، وتعزيز التقدم ومحاسبة المقصرين والفاشدين نحو دولة حقيقة قادرة على الصمود بمؤسساتها ووكادرها .

5 - توجيه نداء واضح إلى العالمين العربي والإسلامي لتحمل المسؤوليات وإعلان الموقف من مسألة القدس وغيرها.

6 - الإعلان الحازم عن التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة غير المنشورة : الدولة، والقدس وعدة اللاجئين، وإطلاق سراح المحدد باعتبارها مهمة كفاحية ، إذ بانتهاء السقف الزمني لاتفاقات أوسلو منذ الرابع من أيار 2000 وعم المفاوضات الجارية بات لازماً إعلان انتهاء مرحلة الحكم الذاتي والانتقال إلى إعلان السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس، وهي مهمة شاقة وصعبة ولكنها

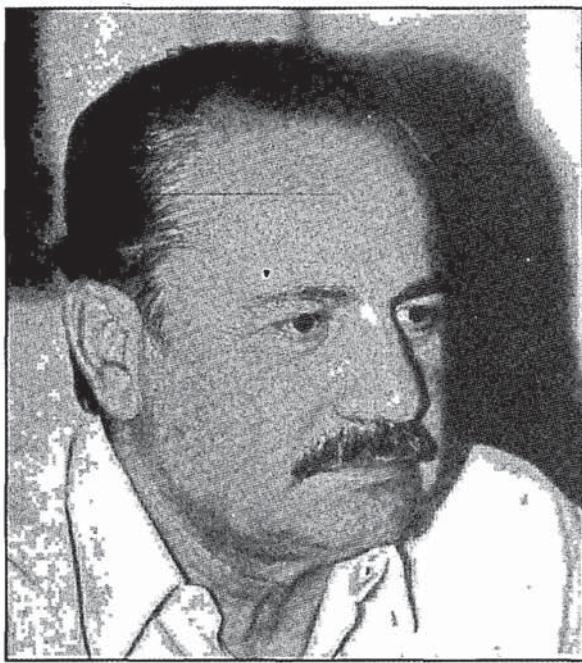
واتفاقات أوسلو، ونقل ملف القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لتنفيذ قراراتها ذات الصلة.

ان الموقف الفلسطيني في الثبات ورفض الضغوط الأمريكية جيد ولكنه يجب أن يتعزز ليستر، وهذا يتطلب أساساً إعادة بناء الذات الوطنية الفلسطينية، وترتيب البيت الفلسطيني بصورة شاملة لتجتمع طاقات الشعب للمعركة القادمة.

ان هذه القضايا برمتها تستلزم وقفة جادة من المجلس المركزي المزعزع عقده (سيكون قد عقد على الأرجح عند نشر هذه المادة) لإعطاء إجابات واضحة على - أعلى المستويات، ونستطيع أن نحدد للطلوب من المجلس في هذه الدورة الاستثنائية:

1- الوقوف بعلمية، وكفاحية في آن معاً أمام استحقاق الثالث عشر من أيار لاتخاذ قرار لا يخضع للابتزاز الإسرائيلي والأميركي المطالب بالتأجيل. إننا ندعو وفق هذا المنطق لإعلان الدولة في موعدها المحدد باعتبارها مهمة كفاحية ، إذ بانتهاء السقف الزمني لاتفاقات أوسلو منذ الرابع من أيار 2000 وعم المفاوضات الجارية بات لازماً إعلان انتهاء مرحلة الحكم الذاتي والانتقال إلى إعلان السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس، وهي مهمة شاقة وصعبة ولكنها

## ■ شؤون فلسطينية



الرفيق أبو علي مصطفى في حوار موسع مع «الهدف»:

ما جرى في كامب ديفيد

يجب أن يكون أساساً

مراجعة سياسية شاملة

حاوره: خليل جنداوي - عصام سالمة

بعد اختتام أعمال المؤتمر الوطني السادس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كان من الضروري أن تلتقي «الهدف» بالرفيق أبو علي مصطفى ولاسيما بعد انتخابه أميناً عاماً للجبهة... فبحكم موقعه الجديد وحضوره لحلقات المؤتمر الثلاث في الضفة وغزة ودمشق، كانت رغبة «هيئة التحرير» بالحصول على إجابات لتساؤلات كثيرة حول ما جرى في المؤتمر وقراراته... دلالاتها وانعكاساتها على حاضر ومستقبل الجبهة...

ثم جاءت التطورات السياسية المتمثلة بفشل قمة كامب ديفيد<sup>١</sup> لتزيد من الحاجة هذا اللقاء... هذان المhourان كانا موضع نقاش طويل وعمق مع الرفيق أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي كعادته لم يبخل علينا بوقته رغم انشغاله وازدحام أجندته..

مراعاة وضع نقطة التوازن بين العام الذي هو جامع وشامل لكل الشعب الفلسطيني والخاص الذي يتعاطى مع الواقع القائم في كل تجمع على حدة، لكل منها خصوصياته في واقع الحياة اليومية. هذا كان العنصر الثاني والذي برب بقعة في وثائق المؤتمر ثم في النقاشات التي حصلت.

أما النقطة الثالثة الهامة فكانت التأكيد بصورة أكثر عمقاً وأكثر تفصيلاً ووضوحاً على الرابط بين الهم التحريرية الوطنية والمهام الديمocrاطية الاجتماعية.. صحيح قد يقول قائل بأن وثيقة الكونفرنس في عام ١٩٩٤ وقفت أمام هذه العناوين، لكن من المؤكد أن الوقفة في المؤتمر الوطني السادس كانت أكثر عمقاً وتحديداً، وبالتالي أكثر دقة لقراءة الأوضاع في ظل بنية مجتمعية فلسطينية مازالت تتكون على الأرض. في الفترة السابقة لم تكن هناك ضرورة لإبداء اهتمام زائد في الحديث عن

المستقبل، لأنه لا يمكنك أن تنتقل إلى الجديد بدون أن تجري عملية نقد وتصفية مرحلة سابقة، مع التأكيد على ضرورة التواصل والربط بين الماضي وأدائه ودروسه واستخلاصاته وفيما بين الحاضر والمستقبل، كي لا يحصل قطع وkanma العملية تبدأ من نقطة الصفر. هذه هي النقطة الأولى التي تميزت بها عملية النقاش، سواء فيما يتعلق بقراءة الأزمة العامة أو الأزمة الخاصة.

النقطة الثانية وكانت أيضاً شيئاً جديداً دخل وثائق المؤتمر وتم استيعابه أثناء النقاش في المؤتمرات القاعدية وصولاً للمؤتمر العام وتتلخص في الإدراك العميق لطبيعة الخصوصية في واقع الشعب الفلسطيني.. واقع الشتات الفلسطيني.. واقع الوطن... معانى هذه الخصوصية دلالاتها وانعكاساتها على الهم الماضي الذي يجب أن تستخلص في كافة أماكن تجمعات الشعب الفلسطيني مع

نبدأ من المؤتمر الوطني السادس.. ما هي الأشياء الجديدة التي يرى الرفيق أبو علي مصطفى أن المؤتمر أضافها على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين؟

☒ توجد ثلاثة عناصر أساسية تعتبرها مهمة في ما تم من أعمال المؤتمر، العنصر الأول هو المراجعة النقدية الشجاعة التي استخلصت نقاطاً على كافة الأصعدة وهمها الأساسي كان يتحدور حول كيفية تحسين أدائنا وبالتالي كيف نقوم بدورنا في مرحلة التحرر الوطني ونحن بالواقع الأفضل. وقلنا أن خطابنا السياسي في السنوات الماضية كان في مضمونه صحيحاً ولكن من حيث الأداء لم يكن في مستوى الخطاب. أي بمعنى خطاب سياسي عالي وأداء هابط أو ضعيف. واعتقد أن هذا أمر تتجبه الكثير من القوى والفصائل الغوض فيه، لكننا في الجبهة الشعبية نعتبر أن النقد الذاتي هو عامل تحفيزي لاستشراف

## شُؤون فلسطينية ■

المشاركة الفعلية في أعمال المؤتمر الوطني السادس. هذه مسألة في غاية الأهمية، كونها المرة الأولى التي تمارس في حياتنا التنظيمية، وبالتالي سيكون لها مردودها وانعكاساتها على الوثائق الفكرية والسياسية والتنظيمية.

ثانياً: فيما يتعلق بوثيقة المؤتمر حول الرؤية التنظيمية، وضعنا خطوطها العامة الأساسية بطريقة جديدة، وعلى قاعدة هذه الخطوط يتم إعادة اشتغال آليات عمل وتطوير الحياة الداخلية. وهنا أيضاً أخذت هذه المسألة حصتها ليس على الطريقة التقليدية بتقديم تقرير تقليدي يقرأ المشهد الحزبي والتغييرات في لوحة التنظيم أو بالاستماراة مع أن ذلك ضروري.. الذي حدث الآن أثنا قراءة أكثر عمقاً تجib على أسلة مثل: ماذا التنظيم وماذا تستهدف منه، ومن هو التنظيم، أساسه النظري والتنظيمي والضاللي الخ.. وصولاً إلى جواب على سؤال حول مركز ثقل التحرر العربية والعلمية تعانى منذ فترة من أزمات حادة بسبب تخلصها أو حتى إصابتها بالشيخوخة والعجز عن تجديد ذاتها، من هنا يكتسب موضوع التجديد بالنسبة للجبهة الشعبية إلحاحته وحيويته. وهنا نجد أنفسنا أمام تساؤل بعد المؤتمر الوطني السادس. هل نجحت الجبهة الشعبية في تجديد ذاتها، كيف وأين؟

إلى جانب ذلك لا يغيب عن بالنا موضوعات النظام الداخلي وهذه هي النقطة الثالثة حيث تم تتفريح واسع في بنود النظام الداخلي، وكما تعرف فإن تقاليد الأحزاب الثورية تقول أن النظام الداخلي يجب أن يستجيب لمستوى التطور في حياة الحزب فلا يمكن أن تتعامل في الحزب بمنطق وكتلنا نحن قبل عشر سنوات ولم يتبدل شيء.. النظام الداخلي يجب أن يستجيب للتغيرات الحية مع ضرورة حفظ الأصول في المبادئ الأساسية. لكن عندما ننتقل للهيكلية وأليات العمل بهذه مسائل مهمة يجب استيعابها في النظام الداخلي.. المؤتمر الوطني السادس أدخل تعديلين في غاية الأهمية على النظام الداخلي وسيكون لذلك تأثيره على الديمقراطية الداخلية. الأول: حول مسألة الاستفتاء في القاعدة. وكما تعرفون فإن النظام الداخلي السابق اعتبر مسألة الاستفتاء بمثابة توجيه أو مجرد رأي استشاري لكنه غير ملزم للهيئات القيادية.. إما التعديل الجديد في النظام الداخلي يقول أن الاستفتاء ملزم في نتيجته للهيئات القيادية. التعديل الثاني كان في موضوع مجلة الحزب الداخلية، حيث تم تبني تقييمات في النظام الداخلي تجعل صفحات المجلة الداخلية مفتوحة لكافه الآراء.. فالآقليه الآن تستطيع أن تعبر عن وجهة نظرها وتناضل لاقناع الحزب بها من خلال نشرها في مجلة الحزب الداخلية. وكما هو معروف تقليداً فإن المجلة الداخلية كانت تعبير فقط عن وجهة النظر المركزية.

• لكن كما نعرف ليس هناك الآن مجلة داخلية للحزب..

موضوع الفصل بين السلطات أو عن موضوع القانون الناظم الأساسي للعلاقات الاجتماعية، أو موضوعات برامج التعليم أو الصحة الخ.. إلا أنه في المؤتمر الوطني السادس ركزنا على هذه النقاط باعتبارها قضايا أساسية لانتعارض مع برنامج مهام التحرر الوطني، بل وتكامل معه.

هذه العناصر الثلاثة فرضت نفسها على قراءتنا لواقع الحياة، وبالتالي كان على المؤتمر أن يستخلص خطة عمل في ضوء هذه القراءة مع إيلاء الأهمية الخاصة لموضوعة الوحدة السياسية للشعب الفلسطيني حيث بات هناك مجال لخشية حقيقة لإمكانية تعامل البعض مع بعض القضايا بطريقة توصل إلى فصل فيما بين أجزاء الشعب الفلسطيني.. خارج وداخل.. فئة وقطاع.. مناطق ١٩٤٨.. شتات.. إلى آخره من الصور التي نشهد لها.. لذلك نحن حريصون على إبراز هذه الحصيلة والنتائج للتأكيد على موضوع الوحدة السياسية للشعب الفلسطيني.. وبلاشك يمكن اشتغال مهام كثيرة على هذا الصعيد.. مثال على ذلك: التركيز على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية مرجعية واحدة للشعب الفلسطيني، وهذا الأمر يحصل قدرًا عالياً من التعبير عن الوحدة السياسية لشعبنا بالمقابل كما نعرف سمعت الأوسمط الأمريكية والإسرائيلية إلى تفويت وجود مثل هذه الوحدة غير استبعاد ما يمكن أن يسمى فعل أو دور النظمة، باستثناء التوقعات طبعاً.. وارتباطاً بهذا الموضوع أي المرجعية ستجد أمامنا مهاماً عديدة.. فلو وضعنا على الطاولة الآن أمام الشعب الفلسطيني قضية النضال من أجل حق العودة، ستجد مبشرة أنها مهمة وطنية لكل الفلسطينيين في مختلف أماكن تواجدهم.. فهي تمس قطاعاً واسعاً من الفلسطينيين من سكان الـ ٤٨ حيث هناك مهجريون من بيوتهم وقراهم حتى في هذه المنطقة.. نفس الأمر ستجده في قطاع غزة والضفة الغربية حيث هناك نسبة عالية من اللاجئين الفلسطينيين.. وطبعاً هذا الموضوع يعني أيضاً الشتات الفلسطيني.. إذن نحن هنا أمام وحدة سياسية نضالية على قضية إنسانية وكيري بالنسبة للشعب الفلسطيني.. ولاشك أن هناك عناوين ومهام أخرى ممكن أن تؤخذ شعبنا لكنني قدست أن أبرز العناوين الأهم الذي يجعل من مسألة الوحدة السياسية للشعب الفلسطيني قضية كبيرة ومصيرية في حاضر ومستقبل الشعب..

لهذا نعتبر أن وضع هذه العناصر وربطها في إطار الوحدة السياسية للشعب الفلسطيني، هي مسائل مهمة جداً تستوجب أن يكون لها خطط وأليات عمل ليس فقط على صعيد الجبهة الشعبية وإنما على الصعيد الوطني.. الفلسطيني.

### ● نحن في الجبهة الشعبية نعتبر أن النقد الذاتي هو عامل تحفيزي لاستشراف المستقبل.

### ● ركز المؤتمر بصورة أكثر عمقاً وتفصيلاً ووضوحاً على صورة الربط بين المهام التحررية الوطنية والمهام الديمقراطية الاجتماعية.

### ● تحدث في إجابتك بشكل أساسي عن الجانب السياسي، لكن هناك شق تنظيمي في سؤالي يبدو أنه كان مخفياً، فإذا اتفقنا أن معظم فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية والعلمية تعانى منذ فترة من أزمات حادة بسبب تخلصها أو حتى إصابتها بالشيخوخة والعجز عن تجديد ذاتها، من هنا يكتسب موضوع التجديد بالنسبة للجبهة الشعبية إلحاحته وحيويته. وهنا نجد أنفسنا أمام تساؤل بعد المؤتمر الوطني السادس.. هل نجحت الجبهة الشعبية في تجديد ذاتها، كيف وأين؟

### ● في الشق التنظيمي أيضاً كانت لدينا أشياء جديدة حيث بزرت العناوين الكبرى التالية: أولاً: على صعيد تعزيز مستوى الحياة الديمقراطية داخل الجبهة والتي تمثلت في عامل مهم دخل في حياتنا التنظيمية لأول مرة، وأقصد حجم المشاركة من منظمات الداخل في المؤتمر، وكما تعرفون كان للداخل في المؤتمرات السابقة للجبهة الشعبية مشاركة رمزية، لم تكن مشاركة فعالة على مستوى القاعدة والكادر والهيئات القيادية على مختلف المستويات وبالتالي ما حصل في المؤتمر السادس كان علامة مميزة، صحيح أنها أخذت وقتاً وجهداً كبيرين للوصول إلى مشاركة فعالة من القاعدة إلى القمة في المؤتمر الوطني السادس، لكنها كانت تعنى أنتنا نحقق أعلى قدر من الديمقراطية في الحياة الداخلية.

### ● وبالنسبة فإن مشاركة الداخل لم تكن شكلية أبداً، ولم تكن كمية فقط بل نوعية بكل معنى الكلمة، وتعني الكثير من الأمور، وأستطيع القول إن الجهد الذي بذل للنغلب على الصعوبات والمصود هنا أساساً صعوبات الواقع في التوزع، لم يذهب سدى، صحيح أنه تطلب وقتاً إضافياً، لكنه كان مجدياً ومفيداً، بحيث وضع كل كادر وكل عضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أينما كان في موقع

## ■ شؤون فلسطينية

هي الشروط التي يجب أن تتوفر للخروج من الأزمة؟

أول شرط هنا سيكون في دور اللجنة المركزية في قيادة الحزب، حيث لم يعد مسموحاً لقيادة أولى للحزب أن تعيش حالة شلل أو ضعف في بنيتها نتيجة لكل الأوضاع التي مررت ما بين المؤتمرين الخامس والسادس، لدرجة أنها أصبحت يشكل أو يآخر غالبية عن الفعل في حياة الحزب، وأنصبح قسم لا يناسب به من عضويتها وكانتها هو خارج الحياة الحزبية.. لذلك وُضعت الإجابة في نقاط محددة فيما يتعلق بالنظام الداخلي وإعادة الإعتبار لما ورد فيه عن دور اللجنة المركزية في الرقابة على المكتب السياسي ومساعلته ومتابعة أدائه لدوره وفقاً للبرامج المقرة. فلما هيئه قيادية يجب أن تستجيب لما تقرر في المؤتمر عبر وضع برامج عمل. وهذا أيضاً يشمل المكتب السياسي.

النقطة التالية التي تضمنتها الورقة بحث في كيفية أن يكون لكل فصيل لجنة مركزية بور في الهيئة القيادية. وهنا طرحت أفكار جديدة لتشكيل لجان اختصاص من عضوية اللجنة المركزية، تتولى كل منها الرقابة على سير العمل في عموم الحزب وهيئاته القيادية بدءاً من المكتب السياسي.. فلو اعتبرنا اللجنة المركزية بمثابة بريانن خاص بالحزب، فالبريان تكون له عادة لجان رقابة أي لجان اختصاص، متابعة. الخ.

فمثلاً نفترض أن جهة ما مسؤولة عن العمل التنظيمي في الحزب وهي طبعاً مسؤولة أمام اللجنة المركزية التي من جهتها ستكون لديها لجان مخصصة لمتابعة هذا الجانب وغيرها. لجنة المتابعة هذه ستقف أمام تقرير الجهة المسؤولة عن العمل التنظيمي أو تأتي بمسؤولها لمساعلته تماماً كما في الصورة البريانية قبل أن يصل التقرير للمناقشة العامة في اللجنة المركزية. وهذا تكون أمام لجنة مركزية أعضاؤها منقسمون على مهام بحيث يستطيعون أن يضعوا المكتب السياسي وأعضاءه كأفراد أو كهيئة أمام مساعلته دائمة.. فيكون الجدير بحمل مسؤوليته وتأدية واجباته تستجيب للبرامج والخطط العمل موضع تشجيع ودعم لأعماله.. وفي الجهة الأخرى إذا كان هناك قصور أو اخفاق لا نصل إلى وضع أن ينام هذا التقصير في أراج الجبهة أو على رفوفها ٥ - ٦ سنوات بانتظار مؤتمر قادم. وبالتالي تكون دائمة أيام وفقات دورية أيام أدانتها بهدف تحسينه.

على صعيد آخر فالمكتب السياسي ليس من المفترض أن يبقى مثل اللجنة المركزية أي من المؤتمر للمؤتمر.. لا.. فالمكتب السياسي منتخب من هيئة موجودة، وبالتالي تستطيع هذه الهيئة أي اللجنة المركزية أن تحجب الثقة عنه

• حرصنا على أن يكون كل عضو وكادر في الجبهة الشعبية أينما كان في موقع المشاركة الفعلية في أعمال المؤتمر الوطني السادس.

• توجد إضافة نوعية على حياتنا الحزبية أدخلها المؤتمر السادس تمثلت في دخول المرأة لأول مرة في عضوية المكتب السياسي.

• المنتسبات للجبهة؟

• إذا أردنا أن تكون واقعين، فيجب أن نعرف أن مستوى منظمة المرأة وأندائها على كل الأصعدة وفي كل الفروع قد تراجع ما بين المؤتمرين الخامس والسادس وبهذا المعنى فإن صعود المرأة للمكتب السياسي كان بهدف إعادة الحيوية والتجدد لهذا الدور، أي أن القصد منه هو تحقيق مهام مستقبلية أكثر من تعبير عن واقع قائم.

• يوجد سؤال يراودني بخصوص نسبة ٥٦% التي ذكرتها تجديد في اللجنة المركزية، هل نحن أمام تجديد في البنية أم في الأشخاص فقط، هل هو مجرد تغيير شكلي أم تجديد في الأفكار سينعكس على رؤية وأداء الجبهة الشعبية؟

• من المؤكد أن التجديد سيعكس نفسه على البنية وأدبيات العمل. وإذا اعتبرنا الدورة الأولى للجنة المركزية هي دورة عملية إجرائية لانتخاب الأمين العام، فالدورات التالية التي عُقدت في أوائل هذا الشهر كانت مخصصة لمناقشة ورقة في غاية الأهمية حول دور ومكانة اللجنة المركزية في قيادة الجبهة.. حيث تضمنت نقاطاً تؤكد على ضرورة تحول هذا الكم من التجديد إلى فعالية وارتفاعه في مستوى عمل التنظيم، لأنه إذا كان فقط مجرد مراقبة عدد، فالصورة لم تختلف، بل ستظل تكراراً للصورة القائمة. أول سؤال طرح في هذه الورقة يقول أن الجميع يقر بوجود أزمة، وأننا هنا تحدث عن الأزمة الخاصة وليس عن الأزمة العامة في الحركة الوطنية. يوجد أزمة في الجبهة الشعبية ومتروه على اللجنة المركزية سؤال كبير فيه تحد مع الذات يقول: هل دور اللجنة المركزية في قيادة التنظيم هو التحريم حول الأزمة أو إدارة أزمة أو وضع الخطط والتصورات للخروج من الأزمة؟

• وبالتأكيد فإن الجواب الجماعي سيقول أن مهمتنا هي العمل على الخروج من الأزمة وهذا أيضاً يستشف من هذه الإجابة سؤال آخر ما

• صحيح فالجلة توقفت عن الصدور في فترة ما بين المؤتمرين الآخرين، والمطلوب الآن إحياؤها من جديد لتصدر بانتظام كما كانت في السابق ولتؤدي دورها الذي اعتقاده سيزداد أهمية..

• لاشك أن الجبهة الشعبية قطعت خطوة هامة على صعيد الديمقراطية حين منحت الأقلية حق التعبير عن وجهة نظرها في المجلة الداخلية، لكن هل منها المؤتمر المزيد من الحقوق؟

• لا يوجد شيء اسمه أقلية ثابتة، فدائماً وضع الأقلية والأكثرية في حالة حراك، فقد تكون أنت كأقلية تجاه موقف سياسي معين، وفي مرة أخرى أو قادمة تصبح في موقع الأغلبية، وهذا فنحن لم نتعامل مع مسألة النظام الداخلي ككتل جامدة في حياة الحزب الداخلية... .

• ما قصدت هنا هو أن النظام الداخلي القديم كان يمنح الموقف المركزي الذي هو بمعنى ما رأي الأقلية هيمنة واضحة. وبالتالي فإن تطور الديمقراطية يعني منح الأقلية المزيد من الحقوق ليصبح بإمكانها الدفاع عن وجهة نظرها بصورة أفضل. فهل قطع المؤتمر السادس خطوات على هذا الطريق؟

• أنا ذكرت أبرز النقاط لتطوير النظام الداخلي، وبالتأكيد عندما ستضدر النصوص في وثيقة المؤتمر ستجد الفارق بين النظام الداخلي السابق والجديد، وسيلاحظ القارئ أن هناك نقاطاً عديدة لتطوير مستوى الحياة الحزبية.. وإذا عدنا لسؤال التجديد في الجانب التنظيمي عموماً، ستجد أن هذا الأمر تجلّي بوضوح في تشكيل الهيئات القيادية الجديدة.

• في اللجنة المركزية العامة التي أخذت بعين الاعتبار عند انتخابها موضوع التوزع بين الداخل والخارج، الضفة والقطاع، نجد أن نسبة التجديد فيها بلغت ٥٦% أما المكتب السياسي الجديد فكان ثلثي أعضائه جدداً وثلث فقط من الأعضاء القدامى. وهذا أيضاً مستوى من التجديد، والإضافة النوعية في هذا السياق هو أنه لأول مرة في تاريخ الجبهة الشعبية تدخل فيها المرأة في عضوية المكتب السياسي حيث لدينا رفيقان أعضاء في المكتب السياسي. وهذا أيضاً يراودني ليس شكلياً، إنه نوع من حيوية الاستجابة للحدث النظري الدائم عن المرأة ودورها ومكانتها. وكما تعلم فإن المرأة عندنا كانت تقف دائمة عند حدود اللجنة المركزية، لكنها هذه المرة أخذت موقعها أيضاً في المكتب السياسي..

• هل وجود المرأة في المكتب السياسي الآن يعبر عن تعاظم دورها وثقلها داخل الحزب، أي بمعنى تنامي قوة منظمة المرأة أو ارتفاع عدد

## شُؤون فلسطينية

عملية تقييم لهذه التجربة وهذا ما ستقوم به اللجنة المركزية في دورتها القادمة بهدف استخلاص الدروس، وبالتأكيد سيكون هناك ما يطور في هذه الطريقة والآليات بشكل أفضل في الفترة القادمة، لكن لو لم تبدأ لما كان قادرين على استخلاص العبر والنتائج.. فالبداية كانت إيجابية، إلا أنها في كل الأحوال قابلة للتطوير بما يوفر أعلى قدر من الديناميكية وأعلى قدر من الديمقراطية.

• سؤالنا التالي حول تركيبة الحزب سواء الطبقية أو الفئوية بمعنى ضرورة التوجه لشريائح معينة كالشباب والطلاب والمرأة والعمال.. هل أخذ هذا الجانب أهمية في المؤتمر؟

☒ أكيد حظي هذا الأمر بقدر معقول من النقاش، لكن حتى تكون موضوعين في المحاكمة، فهذا الموضوع كما أشارت المؤتمرات يجب أن يكون موضع دراسة معمقة، لكن بصراحة للأفكار التي طرحت سواء بالنسبة للشباب أو المرأة كان فيها درجة عالية من الشفافية والحرص لكن كان فيها ارتقائية أيضاً.. فالمجتمع الفلسطيني يشهد درجة عالية من الحرakan والتتجدد، وإذا ما وضع هذا الأمر على طاولة البحث والدراسة، فاكيد سنخلص منه إلى نتائج لابد أن تعكس نفسها في البرنامج.. الاتجاه العام في المؤتمر كان بالتشديد على مسالة الترابط بين الهمام الوطنية التحريرية والمسائل الاجتماعية، فعندما تدخل بالتفاصيل أكثر سوف تجد نفسك أمام كل هذه المسائل سواء عنوان المرأة أو الشباب أو الجامعات.. المنظمات الأهلية، الاتحادات، النشاطات العامة، القوى الاجتماعية.. أي ستجد نفسك أمام سلسلة طويلة من القضايا التي لم تلاحظ سابقاً بحصة كافية في برامجنا حيث كان الجانب السياسي يطغى بينما الشق الجماعي إما غائباً أو باهتاً.. نقاشات المؤتمر السادس كانت متقطنة ومنشدة إلى أهمية أن تصبح هذه العناوين في صلب عمل وبرامج الحزب على الصعيد الميداني.

• تحدثت وسائل الإعلام عن خلافات حادة في صفوف الجبهة الشعبية، تجلت كما يقال في عدم القدرة على انتخاب نائب الأمين العام وتأجيل ذلك.. ما مدى صحة هذا الكلام؟

☒ وسائل الإعلام حرة فيما تقول ونحن لانقديها.. لكن الحقيقة ليست كما وُصفت بالخلافات الحادة.. فالأمر الطبيعي أن كل عملية انتخابية تحتاج إلى أن تكون مدرورة بشكل يؤمن النتيجة التي تخدم سياسة الحزب.. كذلك لا أحد يستطيع أن يحجر على أحد في عملية انتخابية تجري بشكل ديمقراطي.. ونحن في كل المستويات اعتدنا في العمليات الانتخابية أن يُطرح الترشيح

• على اللجنة المركزية أن تستفيد من النقد الذي قيل في المؤتمر وقبله من أجل تطوير آليات عملها وتحسين أدائها لدورها القيادي.

• المراهنة الآن لم تعد على الكلمات وقوتها، بل على الانتاجية أي على قدرتنا على الممارسة واجادة العمل.

☒ حديث عن منحها المزيد من الصلاحيات... هل تم هذا الأمر؟

☒ حظيت هيئة الرقابة والتفتيش المركزية بدرجة عالية جداً من النقاش في المؤتمر، من جهة كان له طابعه النقدي في ضوء تقريرها عن الفترة الماضية حوالي ست سنوات، ومن جهة أخرى كان هناك شق آخر من النقاش يتعلّق إلى دور أكثر فعالية وأكثر تطويراً للرقابة والتفتيش، ولاشك أن هذا النقاش سيعكس نفسه في نصوص النظام الداخلي وخصوصاً أن أهمية الرقابة والتفتيش كهيئة في التسلسل الحزبي تأتي في الدرجة الثانية بعد اللجنة المركزية... أنا أعتقد أن الرقابة والتفتيش سيكون لها لاحقاً دور متقدم عن الفترة السابقة وخصوصاً على ضوء النقاشات التي دارت في المؤتمر ثم إعادة الإعتبار للجنة الرقابة والتفتيش المركزية عبر توسيع وتوزيع عضويتها.. وهذا الدور الجديد يستدعي ضرورة تطوير لوائح الرقابة والتفتيش التي كانت في الفترة السابقة بمستوى ما كان عليه الحال في التجربة السابقة، وهناك بعض الأمور التي يمكن القول أنها شاخت ولابد من تجديدها حتى تستجيب لضرورات الحياة ومستوى التطور.. وباختصار أعتقد أن ماحظيت به الرقابة والتفتيش من اهتمام في المؤتمر هو شيء حيوي في حياتنا الحزبية، سوف تظهر نتائجه في النصوص من جهة، لكن الأهم من ذلك سيكون في الجانب العملي من جهة ثانية.

• ثمة ملاحظة بأن تجربة الحلقات الثلاث التي اعتمدها لأول مرة المؤتمر الوطني السادس أخذت الكثير من الجهد والوقت حيث اضطربت الجبهة لخوض هذه التجربة على جولتين، فضلاً عن وجود إشكاليات سنت فكرة المؤتمر كاجتماع يضم مندوبي من كافة الواقع، فهل فكرة المؤتمر بهذه الطريقة ستستمر أم أنها قابلة للتطوير؟

☒ كما قلت أنت في التجربة الأولى لنا، لم تكن هناك سابقة، وبالطبع لابد من إجراء

أو تجددها سواء كأفراد أو كهيئة على ضوء آدائه لوظائفه وواجباته التي تحدها الخطط وبرامج العمل. بهذه الطريقة يكون عملناجزبي متكاملاً وليس «بيات شتوي» كما يقولون.. ولا نصل لوضع تحمن الناس فيها البعض، أو تعيش حالة مكابرة، أو حتى تحويل للقضايا العامة إلى شخصنة للأمور.. فعندما لا توجد مساعدة تهبط الأمور ويسوء الأداء.. فمثلاً أنا مسؤول عن المال.. المفروض أن أقدم خطة عمل، ثم في مرحلة لاحقة أن كانت هذه تقاريري للجنة المركزية، فإذا كانت هذه التقارير بمستوى خطط العمل وطموحات الحزب ستثنى اللجنة المركزية علني وتجدد لي الثقة، أما إذا كانت عكس ذلك ستقول لي إنك لا تستطيع أن تتحمل عبء هذه المهمة... هذا المفهوم أو الاعتقاد أن عضوية المكتب السياسي راسخة من المؤتمر يجب أن يزول أو يتغير.. النظام الداخلي أساساً يعطي اللجنة المركزية الحق في التغيير لكنها لم تكن تمارس هذا الدور..

قصدت أن أقول أننا واجهنا عملية نقد شديدة على اللجنة المركزية السابقة سواء من المؤتمرات الفرعية أو المؤتمر العام، ويجب أن تستفيد من هذا النقد الذي لا يجب أن يذهب سدى، قد يكون البعض قد أطلق عبارات حادة هنا أو هناك، إلا أن النقد في جوهره كان صحيحاً وموضوعياً.. إذ يجب أن تستفيد اللجنة المركزية الجديدة من هذا النقد من أجل تطوير آليات عملها وتحسين أدائها لدورها القيادي..

أيضاً شهد المؤتمر حسم نقطة هامة جداً أخذت الكثير من الجدل والمساجلة في السابق وأقصد توصيف لطبيعة اللجنة المركزية العامة، هل هي هيئة تشريعية؟ أم هي هيئة قيادية.. حيث انقسمت الآراء سابقاً فتارة يقال إنها تشريعية ونقطة، وتارة يقال هيئه قيادية ونقطة.. الذي أقره المؤتمر أنها تحمل الصفتين في نفس الوقت، فهي هيئه تشريعية لأنها تنتخب عن المؤتمر في غيابها، وهي هيئه قيادية لأنها هيئه الأعلى المنتخبة من المؤتمر.. إذن هي تجمع الصفتين وبالتالي عليها أن تمارس دورها ببناء على كونها هيئه تشريعية وهيئه قيادية في نفس الوقت.

لاشك أن هناك نقاطاً عديدة أخرى تتحدث عن موضوع المسؤوليات.. ونقد الأوضاع السابقة.. الخ.. لكنني حاولت استعراض أهم مفاصيل الورقة التي وضعت أمام اللجنة المركزية الجديدة في دورتها الأخيرة في بداية شهر آب..

• تحدثت عن السلطات التشريعية والتنفيذية.. وهنا يبرز السؤال عن السلطة القضائية أو ما يطلق عليها في الجبهة الشعبية اسم «لجنة الرقابة والتفتيش المركزية» حيث كان هناك

## شُؤُون فلسطينية

الإسرائيلي التزاماته فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية. الخشية كانت بأن الذهاب الفلسطيني لكامب ديفيد مُحَقَّل باتفاق قضايا المرحلة الانتقالية ستجعله عرضة للابتزاز في القضايا النهائية... فلسان حال الإسرائيليين يقول ممكِّن أن تحدث عن إعادة الانتشار بشرط أن تتفق على موضوع القدس، ونستطيع أن نحل قضية العتقيين بشرط أن نحل قضية الحدود... الخ... لذلك أنا أعتقد أن القيادة الفلسطينية الرسمية وفيها المفاوض وقت في خطأ كبير عندما استجابت للدعوة الأمريكية لحضور قمة كامب ديفيد، متخلية عن شرطها السابق القائل يوجُب تنفيذ إسرائيل للتزاماتها المتعلقة بالمرحلة الانتقالية. وأنا سباق لي أن قلت هذا الكلام في وسائل الإعلام. طبعاً كانت الدعوة للقمة الإسرائيلية أساساً لأنهم قدرُوا أن الضغط على الطرف الفلسطيني سيدفعه لتقديم تنازلات في القضايا النهائية وكان ياراك بحاجة إلى انتصار يحصل وضعاً الهش داخلياً في المجتمع الإسرائيلي، لذلك كان كليّاً مُتّسعاً بحاجة لانتصار في كامب ديفيد على ضوء معركة الانتخابات الأمريكية.

إذن نحن فلسطينيين ذهبنا للمفاوضات ونحن ندرِّي أن الإسرائيليين لديهم تصور والأمريكيين يتبنّون نفس هذا التصور، وهذا ما يقودني للحديث عن نقطة طرحتها منذ فترة طويلة وأقصد أنه لا يجوز أن تبقى قضيتنا الفلسطينية محاصرة بالرجعية الأمريكية، واستمرار هذا الحال يعني التخلّي أو اضعاف القرارات الدولية التي من المفترض أن تنسّل بها.

في كل الأحوال ذهب الوفد الفلسطيني وحصلت الاجتماعات في كامب ديفيد، نحن خلصنا بنتيجة تقول أنه لن يحصل اتفاق، بالتأكيد لن يحصل اتفاق رغم حدوث تسلّبيات تحدث عن تفاهمات، أي بمعنى أنه جرت مناقشة قضايا الحدود والأمن والمياه واللاجئين والقدس... إلخ، لكن لم تصل بالحصلة العامة إلى اتفاق.

النقطة الثانية البارزة هي أن قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني تبلّلت بسبب التصريحات المناقضة من المفاوضين الفلسطينيين، حيث يغضّهم تحدث عن نسبة ٨٠٪ من الشوط قد قطعه أو أُنجزت، والبعض الآخر قال لم يتحقق شيء أو إن الموضوع برمته انفجر على صخرة القدس... ومع ذلك نحن نقول: جيد أنه حصل صمود في وجه الضغط الأمريكي - الإسرائيلي، وخاصة في قضيتين هما غاية في الأهمية أي القدس واللاجئين، وبصراحة نحن نعتقد أن حق العودة للاجئين الفلسطينيين هي أهم القضايا على الاطلاق. لكن هنا سيبيرز سؤال من شقين: هل يمكن أن يتخلى الإسرائيليون عن طرح

• لا يجوز أن تبقى قضيتنا محاصرة بالرجعية الأمريكية، واستمرار هذا الحال يعني التخلّي أو اضعاف القرارات الدولية التي من المفترض أن تنسّل بها.

• لا زلنا على رأينا بضرورة الامتناع عن تلبية أي دعوة جديدة لعقد كامب ديفيد آخر، لأن ذلك يهدِّر الزَّمْنَ الْفَلَسْطِينِيَّ لصالح الإسرائيلي.

كما أشار المؤتمر السادس لا يكفي أن ننتقد عن التوصيف والإسم وإنما يجب أن نعطي المضمون وذلك عبر الإجابة على الأسئلة التي بقيت معلقة في المؤتمر الوطني السادس.

• هل تعتقد أن الجبهة الشعبية خرجت من هذا المؤتمر وهي أقوى من ذي قبل؟ وبكلام آخر هل شكل المؤتمر السادس نقلة نوعية في مسيرة الجبهة؟

✗ بالتأكيد. بتقديرِي إن أي مؤتمر يُنجز ومهمَا أفرزَت نتائجه على الصعيد السياسي أو الفكري أو التنظيمي أو الهيئات القيادية يظل أفضل من الحالة التي كان عليها الوضع سابقاً... وهذا بالمعنى النسبي. إلا أن الحكم حول الأقوى أو بقاء حالة المراوحة يحتاج إلى فترة زمنية، على الأقل لنرى مدى الاستجابة لما طرح في المؤتمر والتعامل معه في الواقع العاشر... بمعنى أن الراهنة لم تُعد على الكلمات وقوتها.. بل الراهنة في الإنتاجية أي على قدرتنا على الممارسة وإجاده العمل بمستوى الأفكار التي طرحتها. الأفكار النبيلة هي أفكار واسعة جداً، المهم أن تكون الخطوات العملية باتساع هذه الأفكار.. هذه المسألة التي عليها الرهان وهي محك الاختبار. هل حقق ذلك؟.

نحن طامحون جداً أن تكون في الموقف الأفضل وطبعاً لن تجد أحداً يريد العودة للخلف، لكن لا بد من ترك الحياة والواقع ليجيئنا على هذا السؤال.

• ننتقل للجانب السياسي ونسأل عن رؤية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للوحدة السياسية بعد قمة كامب ديفيد؟

✗ أولاً نحن كجبهة كان رأينا منذ البداية بعدم الذهاب لكامب ديفيد والاستجابة للدعوة الأمريكية التي جاءت أساساً بناءً على طلب إسرائيلي... وخصوصاً أن القيادة الرسمية لم تف. كانت قد أبلغت مادلين أولبرايت أنها لن تستجيب لأي دعوة ما لم يطبق الطرف

المركزي والترشيح الحر معًا.. ففي انتخابات اللجنة المركزية كان هناك ترشيح مركزي وترشيح حر وفي النهاية انتخب المؤتمر القوام الذي قرر، بالنسبة للمكتب السياسي حصل نفس الشيء أيضاً. كذلك بالنسبة لانتخاب نائب الأمين العام، الشيء الذي استطاع قوله هنا هو أن العملية لم تنتهي بشكل كامل، بحيث يكون انتخاب نائب الأمين العام ليس منشداً لأفراد بقدر ما هو منحاز لدور يؤديه نائب الأمين العام وبالنسبة لهذا الدور مهم، فمن خلال تجربتنا في الجبهة نعرف أن مهمة نائب الأمين العام ليست قضية شكلية، بل مسألة جدية وعمل ومسؤولية، وهذا الموضوع ليس لقباً إنما مهمة. لهذا ارتأت اللجنة المركزية أن تؤجل البت في هذا الموضوع إلى أن يتم انسажه في دورة قادمة.. ولزيادة من التوضيح أشير إلى أن هناك نقاشاً حول أيهما أفضَّل أن يكون الأمين العام ونائبه في الداخل أم يكون الأمين العام في الداخل ونائبه في الخارج.. وهذا الأمر له علاقة بالقراءة السياسية وليس مرتبطاً فقط بالجانب التنظيمي ولا بالجانب الشخصي.. كذلك هناك رفاق عندهم رأي يقول إن وجود الأمين العام ونائبه في نفس المكان أو نفس الجغرافيا أمر له ايجابياته بحيث يكون التشاور والتداول في مختلف القضايا بينهما سهلاً ومتناهياً، لأن الكثير من القضايا التي توضع في ملف المكتب السياسي يسيّرها تشاور و خاصة في تجربة الجبهة الشعبية تقليدياً حيث كان الأمين العام ونائبه قريبين من بعضهما بحيث يكمل بعضهما، في كل الأحوال فإن انتخاب نائب الأمين العام متزوك للجنة المركزية وإذا ما كانت ستغلب الجانب السياسي أم التنظيمي.

• هل تلخص لقارئنا ببعض كلمات الهوية الفكرية للجبهة الشعبية؟

✗ الجبهة الشعبية تنظيم ماركسي يعتمد المنهج المادي الجدلِي التارخي الذي هو جوهر الماركسيّة، وهذا الأمر سيختمنه النص في النظام الداخلي حيث ستجد مادة أساسية تتحدث عن هذا الجانب. والأمر هنا ليس نوعاً من الترف الفكري أو الحديث الماكابر كما يقول عنها البعض.. لا.. هو قناعة شديدة عبرت عنها المؤتمرات بشكل قوي وواضح، بل وأضافت المؤتمرات بعدم الإكتفاء بمجرد هذا التعريف، بل الإستجابة لما قررَه المؤتمر الوطني الخامس في طرح الأسئلة التي لم يقدم عليها أجوبة حتى الآن، وبالنسبة فهي نفس الأسئلة التي طرحتها الكاتب السوري عطيه مسح في كتابه «الماركسيّة وأسئلة العصر» حيث يطرح أسئلة تهم عموم القوى اليسارية في المنطقة العربية بشكل خاص والقوى اليسارية في العالم بشكل عام.. ونحن موقعنا في عالم الماركسيّة، لذلك

## شؤون فلسطينية

نقول أن الحديث عن الانتفاضة يستدعي قبل كل شيء توفير مستلزماتها، أي خلق مناخات صحية في البنية الداخلية سواء فيما يتعلق بالمؤسسات وضرورة تطهيرها من الفساد أو فيما يتعلق بترسيخ الديمقراطية في العلاقات المجتمعية... إذن هناك جملة من العناوين التي تتضاعف إشارات على طريق الاستعداد للمواجهة مع الاحتلال بأي شكل من الأشكال بكل الخيارات المتاحة... في كل الأحوال يجب لا تكون فلسطينيناً أمام خيار وحيد هو المفاوضات بهذه الطريقة، بل يجب أن تكون لدينا خيارات عديدة...

• تحدثت عن الوحدة في مواجهة الاحتلال، إلا تعتقد أنه بات من الملائم أن تقدم الجبهة الشعبية بمبادرة لترتيب البيت الفلسطيني ورقة الصقوف؟

✗ نحن قدمتنا مبادرة بالأوراق التي تضمنتها أوراق الحوار حول ترتيب البيت الفلسطيني، لكننا الآن أيضاً بصدق عقد سلسلة من الاجتماعات مع القوى والفصائل لوضع ورقة تقدم للمجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه القادم... وهذه الورقة ستنطلق من المعاور التي ذكرتها حول رسم استراتيجية للعمل الوطني الفلسطيني بكل، أي إيقاف المفاوضات وانهاء المرجعية الأمريكية الوحيدة للمفاوضات عبر إعادة الاعتبار للقرارات الدولية، وقضية البنية الداخلية الفلسطينية... إذن نحن لدينا رؤية ورأي بهذا الصدد وقد تكررت بعض عباراته في بيانات المجلس المركزي في دوراته الأخيرة ونحن مع التثبت بهذه القرارات حول الثوابت الفلسطينية فيما يتعلق بمواضيع القدس وحق العودة، والحدود والسيادة والمياه... هناك خوف من تأكيل هذه الثوابت عبر تجزئة القضايا كان يتحول الحديث عن القدس إلى حارات وزواريب أي إلى تفاصيل صغيرة، أو أن يصبح الحديث عن قضية اللاجئين إلى تركيز على خصوصية أوضاعهم في لبنان بخلاف من الحديث عن العودة الشاملة لكل اللاجئين. أو أن يتحول الحديث عن الأرض إلى تبادل أراض... هذه المساعي باعتقاده تهدف إلى إحداث تأكيل في الثوابت الفلسطينية، من هنا نحن حريصون على حماية هذه الثوابت كما نصت عليها بيانات المجلس المركزي.

• استكمالاً للسؤال السابق حول المبادرة، إلا تعتقد أن الجبهة الشعبية بحكم علاقاتها وموافقتها السياسية قادرة على لعب دور المقرب أو الجسر بين الأطراف الفلسطينية وتحديداً السلطة والقوى الأخرى؟

✗ نحن لسنا جسراً، نحن طرف معنـي... نحن أثـرنا حـوارـات وأـجـريـنا لـقاءـات ولـنا رـأـي وـوجهـة نـظرـ عـبـرـنا عـنـها فـي لـقاءـنا مـعـ قـوى فـلـسـطـنـيـة عـدـيـدة، ولـزـلـنا نـسـعـي لـاستـكمـالـها

• الحديث عن الانتفاضة يستدعي توفير مستلزماتها، أي خلق مناخات خصبة في البنية الداخلية الفلسطينية.

• في كل الأحوال يجب لا تكون فلسطينيناً أمام خيار وحيد هو المفاوضات، بل يجب أن تكون لدينا خيارات عديدة.

اليوم في إحدى الفضائيات تصريحأً لك يقول أن التاجيل بات مؤكداً؟

✗ يبدو أنـهـ أـخـذـهـ ذـلـكـ مـنـ مـقـاـبـلـةـ أـجـرـتـهـ مـعـ صـحـيقـةـ «ـالـحـيـاـةـ»ـ وـنـشـرـتـ الـيـوـمـ،ـ لـاشـكـ أـنـهـ اـنـشـدـوـ لـلـعـنـوـانـ،ـ لـكـنـ فـيـ الـمـنـ قـتـ بـوـضـوـخـ أـنـتـيـ أـتـوـعـ كـاـحـتـمـلـ أـنـ بـوـجـلـ الـجـلـسـ الـمـرـكـزـيـ مـوـعـدـ ١٣ـ أـيـلـولـ،ـ ثـمـ أـكـدـتـ عـلـىـ مـوـقـعـ الـجـبـهـ الـقـائـلـ بـصـرـوـرـةـ اـسـتـخـدـمـ هـذـاـ تـارـيـخـ حـتـىـ لـوـ أـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ مـجـاـبـهـ مـعـ الـحـلـلـ.

• لكن بـصـرـاحـةـ هـلـ الـطـرـفـ الـفـلـسـطـنـيـ جـاهـزـ لـكـلـ الـدـخـولـ فـيـ مـجـاـبـهـ مـعـ الـاحـتـالـلـ؟

✗ حتـىـ الـآنـ لـاـ أـسـتـطـعـ أـنـ أـجـزـمـ بـأـنـ هـنـاكـ جـاهـزـةـ فـلـسـطـنـيـةـ لـلـمـجـاـبـهـ...ـ مـاـذـاـ لـأـنـ هـنـاكـ الكـثـيرـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـدـاخـلـيـةـ الـتـيـ تـحـتـاجـ لـعـلاـجـ بـقـبـلـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـنـتـفـاضـةـ...ـ لـازـلـ هـنـاكـ الـكـثـيرـ مـنـ النـوـاقـصـ فـيـ الـوـاقـعـ الـفـلـسـطـنـيـ تـتـنـطـلـ أـنـ تـتـوجـهـ الـقـيـادـةـ لـمـعـالـجـهـ،ـ لـنـاخـدـ عـلـىـ سـبـبـ الـمـثـالـ:ـ مـوـضـعـ فـتـحـ حـوـارـ مـعـ كـلـ الـاتـجـاهـاتـ الـسـيـاسـيـةـ الـفـلـسـطـنـيـةـ وـهـذـاـ ضـرـورـيـ الـآنـ لـإـرـاحـةـ الـوـضـعـ الدـاخـلـيـ الـفـلـسـطـنـيـ.ـ كـيـفـ يـتـقـنـ هـذـاـ مـعـ الـاعـتـقـالـاتـ السـيـاسـيـةـ؟ـ فـكـيـفـ يـمـكـنـ لـلـسـلـطـةـ أـنـ تـخـاطـبـ الـقـوـيـ الـاسـلـامـيـةـ وـتـقـولـ لـهـمـ تـعـالـوـاـ لـتـحـدـدـ فـيـ مـوـاجـهـ خـطـرـ الـاحـتـالـلـ أـوـ شـارـكـواـ فـيـ الـجـلـسـ الـمـرـكـزـيـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ تـسـتـمـرـ حـمـلـاتـ الـاعـتـقـالـ السـيـاسـيـ.ـ إـذـنـ تـوـجـدـ أـسـتـلـةـ حـقـيقـةـ حـوـلـ جـدـيـةـ الـطـرـفـ الـآـخـرـ...ـ فـعـدـمـاـ يـكـونـ لـدـيـكـ رـؤـيـةـ صـرـاعـيـةـ حـقـيقـةـ مـعـ الـعـدـوـ الصـهـيـونـيـ،ـ سـتـرـكـ أـنـ الـأـمـورـ يـجـبـ لـأـلـاـ تـقـفـ عـدـ حـدـودـ ٤ـ حـزـيرـانـ،ـ فـالـعـلـمـيـةـ الـصـرـاعـيـةـ هـيـ عـلـمـيـةـ تـارـيـخـيـةـ وـلـيـسـ حـدـودـيـةـ،ـ إـذـنـ هـيـ مـفـتوـحـةـ سـيـاسـيـةـ،ـ وـالـمـسـائـلـ لـيـسـ مـسـائـلـ تـوـارـيـخـ،ـ بـلـ بـرـأـيـناـ مـسـائـلـ مـضـمـونـ سـيـاسـيـ يـنـطـلـقـ أـسـاسـاـ مـنـ الـاجـاهـةـ عـلـىـ سـؤـالـ:ـ هـلـ تـرـيدـ أـنـ يـكـونـ لـكـ دـوـلـةـ فـلـسـطـنـيـةـ تـتـمـتـعـ بـسـيـادـةـ حـقـيقـةـ أـمـ حـكـمـ ذـاـئـيـ بـطـرـيـوـشـ دـوـلـةـ؟ـ إـذـاـ أـرـدـتـ دـوـلـةـ بـسـيـادـةـ حـقـيقـةـ يـجـبـ لـأـلـاـ تـخـسـعـهـ لـمـفـاـوـضـةـ وـالـمـقـاـيـضـةـ...ـ لـذـلـكـ نـحـنـ

تصوراتـمـ تـجـاهـ قـصـاـيـاـ الـحـلـ التـهـاـيـ؟ـ وـهـلـ يـكـنـ أـنـ يـكـونـ لـلـأـمـرـيـكـاـنـ رـأـيـ مـسـتـقـلـ بـعـدـاـ عـنـ الرـأـيـ الـأـسـرـائـيلـيـ؟ـ الـجـوابـ عـنـ الشـقـ الـأـوـلـ يـقـولـ نـحـنـ نـعـتـقـدـ أـنـ الـأـسـرـائـيلـيـنـ لـنـ يـتـخـلـوـ عـنـ خـطـوـطـهـ الـحـمـراءـ وـلـاـ تـنـسـوـ أـنـ بـارـاـكـ قـالـ عـشـيـةـ ذـهـابـهـ لـكـامـبـ دـيفـيدـ سـاحـمـلـ هـذـهـ الـلـاءـاتـ مـعـ وـأـعـودـ بـهـا...ـ أـمـ بـخـصـوصـ الشـقـ الـثـانـيـ فـيـ الـوـاضـعـ الـأـسـرـائـيلـيـةـ مـعـ تـقـديـمـ نـفـسـهـاـ بـأـنـهـاـ الـمـؤـلـهـ الـوـحـيدـ لـلـامـسـاـكـ بـمـلـفـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ وـتـقـديـمـ الـحـلـولـ...ـ إـذـنـ نـحـنـ فـيـ مـعرـكـةـ مـفـتوـحـةـ وـلـازـلـنـاـ عـلـىـ رـأـيـاـنـاـ بـضـرـورـةـ الـامـتـاعـ عـنـ تـلـبـيـةـ مـلـهـذـهـ الـدـعـوـاتـ لـقـةـ جـديـدةـ،ـ لـأـنـ ذـلـكـ يـهـدرـ الـزـمـنـ الـفـلـسـطـنـيـ لـصـالـحـ الـأـسـرـائـيلـيـ،ـ حـيـثـ يـعـودـ هـؤـلـاءـ وـيـسـتـمـرـونـ فـيـ تـنـفـيـذـ بـرـامـجـهـمـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـنـقـفـ بـلـاحـولـ وـلـاـ قـوـةـ...ـ نـحـنـ لـدـيـنـاـ قـنـاعـةـ بـأـنـ مـاـ جـرـيـ فـيـ كـامـبـ دـيفـيدـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ أـسـاسـاـ لـمـرـاجـعـةـ سـيـاسـيـةـ شـامـلـةـ،ـ تـبـدـأـ مـنـ الـمـفـاـوـضـاتـ الـجـارـيـةـ حـيـثـ نـعـتـقـدـ أـنـهـ يـجـبـ مـنـ تـنـقـوـفـ...ـ هـذـاـ أـوـلـاـ،ـ ثـانـيـاـ يـجـبـ تـبـنيـ مـوـقـعـ حـاسـمـ بـضـرـورـةـ إـنـهـاءـ الـمـرـحلـةـ الـأـنـقـالـيـةـ أـيـ اـنـقـالـاتـ أـوـسـلـوـ وـمـاـ تـرـتـبـ عـلـيـهـاـ.

ـ ثـالـثـاـ أـنـ نـحـنـ عـلـىـ تـجـسـيدـ إـلـانـ الـدـوـلـةـ الـفـلـسـطـنـيـ بـقـرـارـ وـطـنـيـ فـلـسـطـنـيـ غـيـرـ قـابـلـ لـلـتـقـاـوـضـ أـوـ الـمـقـاـيـضـ مـعـ اـسـرـائـيلـ أـوـ غـيـرـهـ،ـ حـتـىـ لـوـ أـدـىـ الـأـمـرـ إـلـىـ حـالـةـ مـجـاـبـهـ مـعـ الـاحـتـالـلـ.

ـ رـابـعـاـ يـجـبـ وـضـعـ خـطـةـ عـلـىـ تـوـفـيرـ شـرـطـ تـجـسـيدـ إـلـانـ الـدـوـلـةـ فـيـ الـبـنـيـةـ الـدـاخـلـيـةـ الـفـلـسـطـنـيـةـ تـبـدـأـ مـنـ اـنـتـخـابـاتـ مـجـلـسـ وـطـنـيـ جـديـدـ قـدـ يـكـونـ بـيـنـ قـوـسـينـ بـرـيـلـانـدـ لـلـشـعـبـ الـفـلـسـطـنـيـ وـانـتـخـابـ مـجـالـسـ مـحـلـيـةـ،ـ مـؤـتـمـراتـ شـعـبـيـةـ...ـ تـحـضـيرـ أـنـفـسـنـاـ الـفـصـادـيـاـ،ـ أـمـنـيـاـ...ـ الـخـ.ـ أـيـ خـطـطـ تـجـعـلـنـاـ مـسـتـعـدـينـ لـاحـتـالـلـ مـاجـاـبـهـ مـعـ الـاحـتـالـلـ.ـ هـذـاـ أـمـرـ نـحـنـ مـشـدـدـنـ لـهـ فـيـ الـمـرـحلـةـ الـحـالـيـةـ..ـ

ـ الـآنـ،ـ يـلـاحـظـ جـمـيعـ أـنـ نـتـائـجـ جـوـلـةـ أـبـوـ عـمـارـ تـنـحـوـ نـحـوـ طـلـبـ التـوـثـيـتـ فـيـ مـوـضـعـ ١٣ـ أـيـلـولـ،ـ نـحـنـ بـرـأـيـنـاـ أـنـ هـذـاـ التـارـيـخـ يـجـبـ اـسـتـخـادـهـ،ـ عـلـمـاـ أـنـ هـذـاـ الـمـوـعـدـ أـسـاسـاـ جـاءـ نـتـجـةـ لـاـنـقـالـاتـ شـرـمـ الشـيـخـ الـتـيـ مـدـدـتـ الـرـحلـةـ الـأـنـقـالـيـةـ.ـ إـذـنـ بـاتـ مـنـ الضـرـوريـ أـنـ يـعـلـنـ الـجـلـسـ الـمـرـكـزـيـ فـيـ هـذـاـ التـارـيـخـ نـهـاـيـةـ هـذـهـ الـرـحلـةـ وـمـاـ تـرـتـبـ عـنـهـ،ـ وـالـأـنـطـلـاقـ مـاـ تـرـجـعـ عـنـهـ جـديـدةـ تـوـسـمـ مـلـامـحـهـ بـاسـتـرـاتـيـجـيـةـ مـاجـاـبـهـ الـفـلـسـطـنـيـةـ لـخـصـتـ أـنـ عـنـاصـرـهـ الـأـسـاسـيـةـ قـبـلـ لـيـلـ...ـ إـذـنـ مـاـ أـعـلـنـ أـكـثـرـ مـنـ الـلـحـ الـآنـ أـلـاـ يـتـحـوـلـ طـلـبـ تـوـثـيـتـ فـيـ ١٣ـ أـيـلـولـ إـلـىـ تـمـدـيـدـ جـديـدـ فـيـ فـاقـاتـ الـرـحلـةـ الـأـنـقـالـيـةـ.

ـ لـكـ بـيـدـ أـنـ بـاتـ مـنـ المـؤـكـدـ أـنـ ١٣ـ أـيـلـولـ لـهـ اـلـعـلـمـ تـجـسـيدـ الـدـوـلـةـ وـأـنـ هـنـاكـ نـيـةـ سـبـ مـاـ أـعـلـنـ أـكـثـرـ مـنـ مـصـدرـ فـلـسـطـنـيـ رـجـاءـ ذـلـكـ حـتـىـ ١٥ـ تـشـرـيـنـ...ـ بـلـ سـمعـتـ

## ■ شؤون فلسطينية

الفلسطينية، فعندما تنهض هذه الحركة وتمتد ينهض الوضع العربي، لهذا السبب نحن نعتقد أن البدء يجب أن يكون عبر إعادة تشكيل البعد الوطني الفلسطيني.

- للتتحدث عن القمة العربية، حيث يبدو أن الادارة الأمريكية نجحت في اجهاض هذه الفكرة بعد أن تعالت أصوات مخلصة بعد كامب ديفيد<sup>٢</sup>، تقول أنه إذا لم يجتمع العرب الآن للدفاع عن القدس فلن يجتمعوا أبداً.
- نحن ندعو وبقوة لعقد قمة عربية تلتئم من أجل توحيد الموقف العربي في مواجهة الضغوط الأمريكية والاسرائيلية، قمة تحصن الثوابت وتدعم التضالل الوطني الفلسطيني في مواجهة الاحتلال. قمة تؤكد على وحدة الموقف العربي تجاه القدس وحق عودة اللاجئين والدولة الفلسطينية المستقلة بالسيادة الكاملة والحدود والمياه. وفي هذا السياق نثمن المبادرة السياسية التي تحركت بها القيادة السورية باتجاه لم شمل البيت العربي وبلا تحفظ على أحد، بما يمكن أن يفسح المجال لخلق وضع جديد يغادر حالة الغيوبية والانهيار التي تطغى عربياً سوء باتجاه قضية فلسطين أو بالنسبة للحصار الذي يفتك بالشعب العراقي الشقيق... لاشك أن الادارة الأمريكية تلعب دوراً في تعطيل القمة، لذلك نحن نحمل الدول التي تعرقل القمة المسؤولة في أنها تتجاوب للرغبات الأمريكية أكثر مما تستجيب لمصالح شعوبها.
- ما هي الأشياء التي تغيرت في أبو علي مصطفى بعد حوالي العام من وجوده في الوطن؟
- ما زالت المهام هي نفسها، لكنني اكتسبت المزيد من المعرفة الأكثر تفصيلاً بالوضع في الداخل من خلال وجودي بين الناس من جنين في شمال الضفة إلى رفح في الجنوب، واجتماعي بالطلاب في الجامعات تفاصيل كثيرة، وكذلك الاتصالات وغيرها لفهم الواقع على حقيقته وعلى الأرض... لكن يجب الانتباه لعدم فقدان البوصلة... كيف يفهم الداخل الخارج وكيف يفهم الخارج الداخل بحيث نخلق نقطة توازن ولا نقع في تناقضات أو سوء فهم بين الداخل والخارج... وجودي في الداخل عزز معرفتي بالتفاصيل كاملة... كنت أعرف ما يجري عبر التقارير والرسائل التي يرسلها الرفاق والأخبار والقادمون... لكن معرفتي كانت ناقصة وتعتمدت الآن...<sup>٣</sup>
- حركةنا السياسية كجبهة شعبية يجب أن تكون باتجاهين.. شعبي ومؤسساتي لتفويت موقفنا وحمايته برأي عام وحالة شعبية.
- نحمل الدول التي تعرقل عقد القمة العربية المسؤولية في أنها تتجاوب مع الرغبات الأمريكية أكثر مما تستجيب لمصالح شعوبها.
- الالتزام بالاتفاقات من أوسلو إلى شرم الشيخ، وحقيقة أن المجلس التشريعي هو افراز للمرحلة القائمة الآن.. والحالة العامة التي لا يتنظمها قانون أو دستور ولا انتخابات ولا... كل هذا يدفعنا للقول أن الجبهة لن تشارك... فالوضع الحالي يحتاج إلى إعادة بناء من جديد.. إذن نحن نزهنا اجابتنا على هذا السؤال على بروز سياسة فلسطينية جديدة تغادر اللوحة القاتمة السائدة حالياً وبالمناسبة فإن أحد الأطراف الفلسطينيين (حركة فدا) طرح في دورة المجلس المركزي الأخيرة موضوع تشكيل حركة وحدة وطنية فلسطينية لمواجهة مرحلة ما بعد كامب ديفيد.. فكان جوابنا كيف تضعوا العربية أمام الحصان، تعالوا أولاً لنثبتي مؤسسات ديمقراطية تحسن البنية الفلسطينية وتجعلها جاهزة للمواجهة...<sup>٤</sup>
- شاهدنا حالة من الصمت المزعج على المستوى العربي وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي أثناء انعقاد قمة كامب ديفيد، حيث لم تخرج ولو مظاهرة واحدة على امتداد الوطن العربي للدفاع عن القدس. وهذا ما يدفعنا للتساؤل عن كيفية استعادة العمق العربي للقضية الفلسطينية؟
- أنا أعتقد أن مقدار نهج التسوية الجاري فلسطينياً والارتفاع بدور الرافة الوطنية الفلسطينية والالتزام ببرنامج وطني شامل سيكون عاملاً هاماً في تشكيل رافعة عربية، وكما تلاحظ فإن تراجع الحركة الوطنية الفلسطينية وتأكل برنامج عمل القيادة الرسمية أضعف وجود حركة شعبية فعالة، لذلك يجب أن تبدأ بانفسنا وذاتنا، لا تستطيع أن تلوم الآخرين على حالة الفساد التي يعيشونها، ونحن لم نلعب دوراً لتألقي هذا الوضع على الصعيد الذاتي. مع الاشارة هنا لوجود خصوصية للحركة الوطنية للعمل على توحيد الموقف الفلسطيني من سياسة الاستمرار في المفاوضات والراهنة على الادارة الأمريكية... لا شك أنكم سمعتم أو قرأتهم البيان الصادر عن قمة كامب ديفيد والذي تضمن خمس نقاط ووقيع على الأطراف الثلاثة بما فيها الطرف الفلسطيني. نحن في الجبهة الشعبية ضد هذا البيان حيث تضمن نقطتين خطيرتين الأولى تقول باستمرار المرجعية الأمريكية لعملية السلام أي استمرار الأمور على ما هي عليه، النقطة الأخرى من البيان تقول بعدم الاقدام من طرف واحد على أية خطوة تؤثر على مسار التسوية. والمقصود بطرف واحد دائماً هو الطرف الفلسطيني، وعادة يعتبر الجانب الإسرائيلي نفسه غير معني بذلك. أنا اعتبر أن هنين البندين يتضمنان قدرأً كبيراً من التقييد للحركة السياسية الفلسطينية سواء بموضوع المرجعية الأمريكية بدلأ من قرارات الأمم المتحدة ومؤسساتها أو بموضوع عدم الاقدام من طرف واحد والمقصود على اعلان تجسيد الدولة.
- هذه المسائل تجري عليها الآن حوار مع قوى مختلفة، وستدخل بها المجلس المركزي، فإن وافق عليها كان به، وإذا لم يوافق سوف نطرحها على الشارع والجمهور... فحركةنا كجبهة يجب أن تكون في اتجاهين، شعبياً ومؤسساتياً وهذا باعتقادى يشكل تقوية وحماية لوقفنا برأي عام وحالة شعبية وخصوصاً أنتا نتحرك بمسؤولية وطنية حتى لا يقول أحد أن الموضوع فتوى أو حسابات صغيرة لهذا التنظيم أو ذلك... والآن يجري التداول في الداخل لاصدار اعلان سياسي يقدم لكل القوى السياسية والاجتماعية الفلسطينية لعقد لقاءات أو مؤتمرات شعبية... شعبنا الفلسطيني قد الكثير وعبر عن نفسه مؤخراً بالنزول إلى الشوارع أثناء عقد القمة داعياً لعدم التنازل عن الثوابت ومؤكداً أن طاقاته التضالية مازالت هائلة... هذا الشعب لا يجوز تغيبه عن أي عملية تؤثر على المستقبل الفلسطيني...<sup>٥</sup>
- في حال اعلان الدولة أو حصول مواجهات مع الاحتلال... هل ستدخل الجبهة الشعبية في مؤسسات السلطة الفلسطينية... أي بمعنى هل ستشارك في انتخابات المجلس التشريعي أو الحكومة أم ستبقى بعيدة عن ذلك؟
- سنجيب على هذا السؤال لاحقاً. وسنبين اجابتنا باستعداد الهيئات القيادية الفلسطينية على مختلف المستويات لوضع سياسة واستراتيجية فلسطينية جديدة... أي بمعنى استمرار الحال على ما هو عليه الآن أي